جامعـــــة أم القـــــــرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قســـم علـــم النـــفـــس

نموذج رقم[٨](*)

إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية

بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم رباعي : عبير محمد حسن الصبان الكلية : التربية القسم : علم النفس

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير التخصص : إرشاد نفسي

عنوان الاطروحة «أنماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية في مدينة جدة من المملكة العربية السعودية» .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ :١٤١٧/١/٢هـ بقبول الأطروحة بعدإجراء التعديلات المطلوبة،وحيث قد تم عمل اللازم .

فان اللجنة توصي باجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ،، والله الموفق ،، ،، ،، .

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من داخل القسم	مناقش من خارج القسم
أ.د. محمد حمزة السليماني	د. محمد جعفر جمل الليل	د.حمزة عبدالله عقيل
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد رئيس القسم

د.جمال أسعد قزاز

(*) يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٥٣٠

١٠٠٠٥٥

٠٠٠١٥٢

أنماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية في مدينة جدة من المملكة العربية السعودية

إعداد
الطالبة / عبير محمد حسن الصباغ

إشراف
الأستاذ الدكتور / محمد حمزة محمد السليماني

مقدمة إلى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس (إرشاد نفسي)
١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة
www.gulfkids.com
موقع ومنتدى دراسات وبحوث المعوقين

ملخص الدراسة

- **اسم الباحثة : عبير محمد حسن الصبان**

- **عنوان الدراسة : أنماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية في مدينة جدة من المملكة العربية السعودية .**

- **أهداف الدراسة :** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية في مدينة جدة ، ومعرفة الفروق في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لمتغير العمر والجنس ودرجات الذكاء .

- **تصميم الدراسة :** تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والأساليب الإحصائية الآتية : المتوسط الحسابي ، تحليل التباين أحادي الاتجاه ، واختبار (ت) t-test .

- **عينة الدراسة :** بلغ عدد أفراد العينة (١٧٣) طالباً وطالبة من معاهد التربية الفكرية بمدينة جدة ، مقسمين على النحو التالي (٩٣) طالباً و(٨٠) طالبة .

- **أدوات الدراسة :** تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي (الجزء الثاني) إعداد صادق (١٩٨٥م) .

- **أهم النتائج :**

١- وجود بعض المظاهر السلوكية غير التكيفية لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر على أنماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على أنماط السلوك غير التكيفي في معاهد التربية الفكرية بجدة .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للذكاء على أنماط السلوك غير التكيفي في كل المجالات عدا المجالات التالية : الانسحاب ، والسلوك النمطي واللزمات ، وسلوك يؤذي النفس والاضطرابات النفسية والانفعالية لصالح ذوي الذكاء المنخفض لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

- **أهم التوصيات :**

١- ضرورة تقويم مستوى الأداء السلوكي على أساس علمي لكل طفل متخلف يلتحق بإحدى مؤسسات ومعاهد التربية الخاصة .

٢- ضرورة توفر بعض الصفات التربوية والشخصية في الأفراد الذين يقومون برعاية الطفل المتخلف .

٣- أهمية تدريب العاملين في مؤسسات ومعاهد التربية الخاصة على استخدام الاستراتيجيات العلاجية المناسبة للعمل على تخفيض حدوث السلوك غير التكيفي .

٤- العمل على تنوية السلوك التكيفي للطفل المتخلف عن طريق التعليم المبرمج والتعزيز .

٥- العمل على ربط الدراسة العلمية باللعب .

٦-أهمية التواصل بين البيئة المدرسية والأسرة .

إعداد الطالبة	المشرف على الرسالة	عميد كلية التربية
عبير محمد الصبان	أ.د. محمد حمزة السليماني	د. عبدالعزيز عبدالله خياط

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾

(سورة الفتح ، الآية ١٧)

الإهـــداء

إلى منبع الحنان والعطاء المتدفق

إلى أمِّي وأبي أطال الله عمرهما

إلى شـريـك عـمـري : زوجي

الذي شـاركني ودفعني لجني

ثمرة جَهْدي

أهدي إليكم جميعاً هذا العمل المتواضع

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد للّه ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور / محمد حمزة السليماني المشرف على هذه الرسالة الذي تعهدها بالعناية والتوجيه والجهد المتضافر إلى أن خرجت بحثاً متكاملاً .

وأدين بالشكر والعرفان للدكتور / نبيل السيِّد أحمد ، والدكتور / حسين عبدالفتاح الغامدي مناقشي الخطة كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات في مدينة جدة وكلٍّ من مدير ومديرة معهد التربية الفكرية في مدينة جدة وأعضاء هيئة التدريس والأخصائيين والأخصائيات بها لما قدموه لي من إمكانيات ومعلومات ساعدت في تطبيق أدوات الدراسة بنجاح .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة أم القرى وكلية التربية وقسم علم النفس والحاسب الآلي وكل مَنْ أسهم في إدخال وتعديل بيانات هذه الرسالة .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى سعادة الدكتور/ محمد جعفر جمل الليل وسعادة الدكتور/ حمزة عبدالله عقيل لتفَضُلهما بقراءة الرسالة ومُناقشتها ، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى سعادة الدكتور/ عبدالرحمن حسين بوقس لتفَضُله بالمراجعة الطبية للرسالة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتورة / خديجة عبدالله سرور الصبان على تفضلها بالمراجعة اللغوية ، وإلى زميلتي / شفاء عبدالله بالخيور وإلى جميع أفراد أسرتي الذين هيأوا لي سبل الراحة والتشجيع ، وإلى كل من قدم لي عوناً جزاهم الله خير الجزاء .

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
ملخص الدراسة	أ
آية قرآنية	ب
اهداء	جـ
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ي

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٣
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
مصطلحات الدراسة	٧
حدود الدراسة	٩

فهرس المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة

الفصل الثاني
الإطـــار النـــظـــري

تعريفات التخلف العقلي ١١
تعريفات السلوك التكيفي ٢٢
أسباب التخلف العقلي ٢٨
خصائص المتخلفين عقلياً ٣٦
الدراسات السابقة ٤٥
فروض الدراسة ٥٣

الفصل الثالث
إجـــراءات الدراســـة

منهج الدراسة ٥٥
عينة الدراسة ٥٥
أدوات الدراسة ٥٧
ثبات وصدق المقياس ٦١
إجراءات تطبيق الدراسة ٦٧
التحليل الإحصائي ٦٨

فهرس المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة

الفصل الرابع
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

مناقشة وتفسير الفرض الأول ٧٠
مناقشة وتفسير الفرض الثاني ٧٢
مناقشة وتفسير الفرض الثالث ٧٦
مناقشة وتفسير الفرض الرابع ٧٨

الفصل الخامس
خلاصـــة الدراســـة

خلاصة نتائج الدراسة ٨٢
التوصيات ٨٢
بحوث ودراسات مقترحة ٨٣
.....
المراجع العربية ٨٦
المراجع الأجنبية ٩٠

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	رقم الصفحة
١	جدول تصنيف السلوك التكيفي لمستويات التخلف العقلي . .	٢٧
٢	الخصائص التي يتصف بها المتخلفون عقلياً مرتبة حسب فئات التخلف والعمر الزمني	٣٧
٣	متغيرات العمر والجنس ودرجات الذكاء	٥٦
٤	معاملات ارتباط المقياس لعينة الذكور والإناث والعينة الكلية .	٦٥
٥	معاملات الارتباط بين مجموع كل مجال والمجموع الكلي للمقياس في التطبيق الأول والثاني	٦٦
٦	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات المقياس	٧١
٧	الفروق في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لفئات العمر	٧٣-٧٤
٨	متوسطات العمر لكل فئة عمرية على كل مجال من مجالات المقياس	٧٥

تابع فهرس الجداول

الرقم	الجدول	رقم الصفحة
٩	الفروق بين الطلاب والطالبات في أنماط السلوك غير التكيفي	٧٧
١٠	الفروق في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لدرجات الذكاء . .	٧٩

فهرس الملاحق

الموضـــوع	رقم الصفحة
ملحق رقم (١) مقياس السلوك التكيفي (الجزء الثاني)	٩٣
ملحق رقم (٢) مفتاح تصحيح السلوك التكيفي	١٠٨
ملحق رقم (٣) خطابات رسمية	١١٠

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في النمو ، لأنها اللبنة الأساسية التي تعتمد عليها كل المراحل النمائية الأخرى ولذلك تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة من كافة التخصصات العلمية ، ولم يقتصر هذا الاهتمام على الأطفال العاديين ، وإنما أصبح يشمل أيضاً الأطفال غير العاديين ذوي الإعاقات المختلفة بالقدر الذي تسمح به طاقاتهم وقدراتهم ومستوياتهم العقلية ، ومن ثم اتسع مجال التربية والتعليم ، وأصبح ينظر إلى المعاق نظرة إيجابية فعَّالة . حيث أوضحت الهيئة الأمريكية المختصة بدراسة التخلف العقلي أن معدل انتشار التخلف العقلي قد اختلف نتيجة زيادة وعي الآباء وزيادة الاهتمام بالطفولة والتعليم وخاصة تعليم الأطفال غير العاديين فتزايد من نصف في المائة إلى ثلاثة في المائة على الرغم من أن معظم الدارسين يرون أن معدل انتشار التخلف العقلي هو واحد في المائة من عامة الأطفال (حمودة ، ١٩٩١م) .

إن التخلف العقلي عادة ما يتصل بالنواحي العقلية المعرفية للفرد وقدرته على التعامل مع المحيط الاجتماعي الذي يتفاعل معه مما يترتب على ذلك صدور بعض الأنماط السلوكية التي تظهر في مجملها أو بصورة منفردة عدم قدرة المتخلف عقلياً على التكيف مع المظاهر الاجتماعية والنفسية التي تحيط به . يقول هارنج ومكورميك Haring & Mecormick (1986) إنّه : "كي يصنف الفرد على أنه متخلفاً عقلياً لا بد وأن يكون هناك قصور واضح في كل من الذكاء ، والسلوك التكيفي ، وأن يكون ذلك خلال الفترة النمائية للفرد" . (ص ، ٢٣١)

حيث إن انخفاض مستوى الأداء العام للفرد لا يعني أن الطفل متخلف

عقلياً بل لا بد أن يكون لديه قصور أو عجز في مستوى السلوك التكيفي . كما أوضح ابن طالب (١٩٩٠م) إلى أنه من خصائص الأطفال المتخلفين عقلياً وجود بعض القصور في أبعاد السلوك التكيفي سواء حركياً أو نفسياً أو حسياً عن غيرهم من الأطفال العاديين ، كما أن معظم الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم لديهم مشاكل حسية وحركية وإدراكية بصورة أكبر من العاديين ، وأن هذه المشاكل قد تكون راجعة إلى القصور المباشر في الحواس الذي يؤثر بدوره على الإدراك والحركة ، أو أن هذه المشاكل راجعة إلى محدودية الخبرات التي يتعرض لها المتخلفون عقلياً مما يُؤثر على كفاءة الحواس . (ص ، ٢٤-٢٥)

ومن هنا جعل علماء النفس المظاهر السلوكية وسيلة للتعرف على الطفل المتخلف عقلياً ، حيث تصدر منه بعض الأنماط السلوكية غير التكيفية والتي تعتبر مؤشراً على ما يعانيه الفرد من جوانب الإعاقة العقلية .

مشكلة الدراسة

نالت مشكلة التخلف العقلي اهتماماً كبيراً لدى العديد من المجتمعات ، حيث إنَّ مصطلح التخلف العقلي يشير إلى انخفاض مستوى القدرات العقلية العامة وعجز في السلوك التكيفي يظهران في مرحلة النمو .

ولمَّا كانت مشكلة التخلف العقلي مرتبطة بالقدرة العقلية للإنسان ومستوى كفاءته العقلية ، ولما كانت المظاهر السلوكية ذات أهمية في تحديد الطفل المتخلف عقلياً ، لهذا حرصت الباحثة على تناول هذا الموضوع في محاولة منها إلى التعرف على أنماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية في مدينة جدة من المملكة العربية السعودية حيث يمكن أن

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

١ - هل توجد بعض الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية في مدينة جدة ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لفئات العمر لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لبعض أنماط السلوك غير التكيفي بين طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة ؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لبعض أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لدرجات الذكاء لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة ؟

أهمية الدراسة

يؤكد شابيرو Shapiro (1987) أن الرابطة الأمريكية للضعف العقلي (AAMD) أعطت وزناً كبيراً للدور الذي يلعبه السلوك التكيفي في تحديد ما إذا كان الفرد متخلفاً عقلياً أم لا ، فأصبح للسلوك التكيفي أهمية قانونية وتشريعية باعتباره محكاً رئيسياً ثانياً بالإضافة إلى القصور في القدرات العقلية في تحديد حالات التخلف العقلي بموجب القانون ٩٤-١٤٢ الذي نص على وجوب تقسيم السلوك التكيفي في جميع القرارات المتعلقة بفصول التربية الخاصة . (ص ، ١٥٠)

ولمّا كانت هناك مراكز متعددة في المملكة العربية السعودية تعنى بشأن المعوقين ، وعلى وجه الخصوص فئة المتخلفين عقلياً ، كما أن هناك نسبة حدوث للسلوك غير التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمعاهد التربية الفكرية ، فإن ذلك يدعو إلى مزيد من الاهتمام بالتعرف على السلوك غير التكيفي الذي يظهره هؤلاء الأطفال ، ومن ثم تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتى :

(١) تحديد المشكلات السلوكية العامة التي يواجهها الأطفال المتخلفون عقلياً ، والتي قد تختلف باختلاف الجنس والعمر ودرجات الذكاء .

(٢) التعرف على بعض السلوكيات غير التكيفية ، والعمل على التخفيف منها أو علاجها إذا أمكن ، حتى نستطيع أن نحقق نوعاً من الرفاهية للمتخلفين عقلياً .

(٣) قد تعمل نتائج هذه الدراسة على مساعدة المسئولين على تطوير استراتيجيات التدخل العلاجي المناسبة من خلال تنظيم برامج خاصة للأطفال الذين يعانون من بعض السلوكيات غير التكيفية بغرض تهيئتهم

للاندماج في مجرى الحياة اليومية بشكل مناسب .

(٤) قد تكون هذه الدراسة الأولى من نوعها - على حد علم الباحثة - على مستوى المملكة العربية السعودية ، حيث إن دراسات المتخلفين عقلياً من الناحية العقلية والحركية ركزت على العلاقة بين الإعاقة الجسمية والتوافق النفسي والاجتماعي (حامد ، ١٤٠٥هـ) ، واتجاهات الطلاب (السرطاوي ، ١٤٠٧هـ) ، والسلوك الاجتماعي (أبو عالي ، ١٤٠٨هـ)، والاتجاهات الوالدية (الشمراني ، ١٤١٢هـ) ، والسلوك العدواني (الوابلي ، ١٤١٤هـ) .

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية في مدينة جدة ، ومعرفة الفروق تبعاً للعمر والجنس والذكاء على أنماط السلوك غير التكيفي .

مصطلحات الدراسة

أ - التخلف العقلي :

أشارت علا إبراهيم (١٩٩٣م) إلى أن هناك تعاريف كثيرة للتخلف العقلي ، إلا أن أحدث تعريف هو الذي أعلنته الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي عام(١٩٨٧م) ، حيث عرفت الإعاقة العقلية بأنها :

« نقص دال في المعدل العام للوظائف العقلية يصاحبه قصور في السلوك التكيفي ، والمستوى الوظيفي للذكاء أقل من المتوسط ، ويحدث خلال فترة النمو » . (ص ، ٢٠)

والباحثة تأخذ بهذا التعريف في دراستها لوضوحه وعلميته ، ولكونه أحدث تعريف للتخلف العقلي أعلنته الرابطة الأمريكية ، وألحقت به تحديداً الشروط الواجب توفرها للتعرف على الشخص المعوق عقلياً وهي كالآتى :

(١) **أن يكون لديه نقص ذو دلالة في المستوى العام للذكاء :** ويظهر هذا من مقاييس الذكاء العام ، بحيث يحصل على نسبة ذكاء ٧٠ درجة فأقل .

(٢) **أن يكون لديه قصور في السلوك التكيفي** : ويمكن معرفة ذلك من خلال سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة ، ومدى اعتماده على نفسه ودرجة استقلاله عن الآخرين ومعدل نموه وانتقاله من مستوى نمائي إلى آخر ، ومقارنة ذلك بالمستويات المعيارية للنمو .

(٣) **أن تحدث هذه الحالة أثناء فترة النمو** : وهي الفترة التي تبدأ من الاخصاب وحتى سن المراهقة .

التعريف الاجرائي للتخلف العقلي :

في ضوء ماسبق تُعرِّف الباحثة التخلف العقلي تعريفاً إجرائياً في ضوء اختبارات الذكاء بأنه : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المستوى العام

للذكاء ، مقاساً باختبارات الذكاء الخاصة بذلك ، وأن يحصل على نسبة ذكاء تتراوح بين ٥٠ إلى أقل من ٧٠ درجة .

ب - السلوك غير التكيفي:

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من التعريفات للسلوك غير التكيفي اتفقت مع ما ذهب إليه حمزة (١٩٧٩م) ، الخطيب (١٩٨٨م) من أن السلوك غير التكيفي :

« هو تلك المواقف التي يتعرض لها الطفل ويقوم بأفعال غير مرغوب فيها مما يؤدي إلي صراعات كثيرة ، تزيد الأمر تعقيداً يحول دون الوصول إلى حلول ملائمة ، ومن ثم يحد من قدرة الطفل على التكيف » . (ص ، ٢٧٣) ، (ص ، ١٦٦)

التعريف الإجرائي للسلوك غير التكيفي :

هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوصون على المقياس المستخدم ، وهو مقياس السلوك التكيفي . ، الجزء الثانى الخاص بالسلوك غير التكيفي من تعريب وإعداد صادق (١٩٨٥م) . وكلما كانت الدرجة مرتفعة دل ذلك على شيوع السلوك غير التكيفي .

ج - طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية :

ويقصد بهم في هذا البحث الطلاب الطالبات المتخلفون عقلياً من الفئة القابلة للتعليم Educable، أو فئة التخلف العقلي البسيط الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين ٥٠ – ٧٠ درجة ، وتتراوح أعمارهم بين ٧ – ١٨ سنة ملتحقين بمعاهد التربية الفكرية التابعة لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات .

د - معاهد التربية الفكرية :

هي المعاهد التي تقدم البرامج التربوية والتأهيلية والثقافية للأطفال المتخلفين عقلياً والقابلين للتعليم من فئة التخلف العقلي البسيط ، وتعمل هذه المعاهد على رعايتهم اجتماعياً وصحياً ونفسياً ، وتسير في تنظيمها على نظام المدارس الداخلية .

حدود الدراسة

- تتحدد هذه الدراسة بالموضوع الذي تتصدى لبحثه ، وهو أنماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية في مدينة جدة من المملكة العربية السعودية .
- كما تتحدد بالعينة المستخدمة في البحث من المتخلفين عقلياً ، فئة القابلين للتعليم ، والمنتمين لمعهدي التربية الفكرية بجدة للعام الدراسي ١٤١٥-١٤١٦هـ ، موزعين حسب متغيرات العمر والجنس والذكاء .
- كما تتحدد بأداة الدراسة المستخدمة فيها ، وهى قائمة التقدير لمظاهر السلوك غير التكيفي الذي وضعه نيهيرا وزملاؤه عام (١٩٦٩)م ، والذى قام بترجمتها صادق عام (١٩٧٤م) .

الفصل الثاني

الإطـــار النـــظري

٢٥٢٠

تعريفات التخلف العقلي :

تعددت المصطلحات التي تناولها المتخصصون والعاملون في ميدان الإعاقة العقلية ، وكلها تشير إلى المعنى نفسه حيث أشار مرسي (د . ت) إلى أن مشكلة مصطلحات التخلف العقلي في اللغة العربية مرتبطة بمشكلتها في اللغة الانجليزية ، فقد استخدم الباحثون الانجليز والأمريكان مصطلحات « بدون عقل Amentia » ، « صغير العقل Oligo Phrenic »، « نقص عقلي Mental Deficiency » ، وفي أواخر الخمسينات تخلوا عن هذه المصطلحات واستخدموا في انجلترا وبعض دول أوروبا اصطلاح « دون العادي عقليا Mental Subnormality » ، واستخدموا في أمريكا والدول الاسكندنافية اصطلاح « التأخر العقلي Mental Retardation » . أما الباحثون العرب فقد استخدموا مصطلحات كثيرة منها « القصور العقلي ، النقص العقلي ، الضعف العقلي، التأخر العقلي ، والشذوذ العقلي » ، ويرجع هذا التعدد إلى ظروف الترجمة للمصطلحات الانجليزية ، فبعض الباحثين ترجمها ترجمة حرفية ، وبعضهم الآخر ترجمها بحسب مضمونها ، واختلفوا في تحديد المضمون . (ص ، ٢٣)

لهذا ستتبنى الباحثة مصطلح « التخلف العقلي » في رسالتها كلّها ، كما ستقوم باستعراض هذه التعريفات وفق التقسيمات الرئيسية لها ، والتي تتمثل فيما يلي :

أولاً : التعريفات الطبية العضوية : Medical Definition

يقول صادق (١٩٧٦م) إنّ التعريفات الطبية تعتمد على وصف سلوك الشخص المتخلف عقلياً في علاقاته بإصابة عضوية ، أو عيب في وظائف الجهاز العصبي المركزي والمتصل بالأداء العقلي ، أو بأخرى بحيث

تكون الإصابة ذات درجة واضحة التأثير على قدرة الفرد العقلية ، وقد تكون الإصابة المسببة للتخلف العقلي قد حدثت أثناء الطفولة وأثَّرت على الجهاز العصبي المركزي . كما أن جيرفيس (1952)Jervis عرفه بأنه :

« حالة توقف أو عدم استكمال النمو العقلي نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة، أو أن يكون نتيجة لعوامل جينية » (صادق ، ١٩٧٦م : ١٨) .

وعرفه جولد (1955)Gold بأنه :

« حالة من عدم اكتمال النمو العقلي بدرجة تجعل الفرد عاجزاً عن مواءمة نفسه مع بيئة الأفراد العاديين بصورة تجعله دائماً في حاجة إلي الرعاية والحماية الخارجية » (الزيود ، ١٩٩١م :٢٠) .

ويرى صادق (١٩٧٦م) أن تعريف جيرفيس أوضح من تعريف جولد لأنه يوضح الأسباب ، وبيان فترة الإصابة التي يمكن إجراء الملاحظة عليها ، ولكنه لاينطبق على كل حالات التخلف العقلي ، وبالتالي لايصلح للتعرف على تلك الإعاقة ، بينما يرى أن تعريف جولد من التعاريف المعروفة لدى العاملين في العلوم الطبية ، وينطبق على حالات التخلف العقلي الشديد أو المتوسط .

كما عرفه بأن بينويت (1959)Benoit بأنه :

« حالة قصور في وظائف العقل نتيجة عوامل داخلية في الفرد ، أو خارجية عنه تؤدي إلى ضعف في كفاءة الجهاز العصبي ، ونقص في القدرة العامة للنمو ، وقصور في القدرة على التكيف » . (علا إبراهيم ، ١٩٩٣م : ١٦)

ويرى مرسي (١٩٩١م) أن هذا التعريف أكثر شمولاً من التعريفات الطبية السابقة لأنه حدد العوامل المسببة للتخلف العقلي ، وكذلك مظاهره .

إلا أن علا إبراهيم (١٩٩٣م) ترى أن هذا التعريف أيضاً لايشمل كل الحالات ، كما أنه لايتيح الفرصة لقياس الإعاقة كظاهرة ، وتحديدها بدقة ،

وبالتالي فإنه لايمكن الاعتماد عليه في التشخيص والعلاج .

هذا وتؤيد الباحثة ماذهب إليه صادق (١٩٧٦م) من أن التعريفات الطبية السابقة أوضحت أهمية الوراثة أو الإصابة العضوية التي تؤثر بدورها في الذكاء والقدرات أو الإدراك أو التوافق الاجتماعي .

ثانياً : التعريفات الإجتماعية : Social Definition

تعتمد التعريفات الاجتماعية على عملية التكيف الاجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وقدرته على العناية بنفسه ، والنقص في القدرة العقلية ، ومن التعريفات الاجتماعية للتخلف العقلي تعريف دول Doll(1941) الذي عدَّ الكفاءة الاجتماعية Social Competence أهم محك للتعرف على التخلف العقلي ، وأوضحها فيما يلي :

(١) غير كفء اجتماعياً ومهنياً ولايستطيع أن يسيِّر دفة أموره وحده .

(٢) دون الأسوياء في القدرة العقلية العامة (الذكاء) .

(٣) يظهر تخلفه العقلي منذ الولادة أو في سن مبكرة .

(٤) يظل مُتَخلفاً عقلياً عند بلوغه سن الرشد .

(٥) يرجع تخلفه العقلي لعوامل تكوينية في الأصل .

ويوضح مرسي (١٩٩١م) أن تعريف دول Doll لايعتمد على محك واحد في تشخيص التخلف العقلي ، وإنما يعتمد على أكثر من محك ، ويكون التعريف منطبقاً على الفئات الدنيا من المتخلفين عقلياً (العُتْه والبُلْه) ، أما الفئة العليا من المتخلفين فلاينطبق عليها ، لأنه قد تتقدم وتتطور هذه الفئة من خلال تقديم البرامج التربوية والتعليمية لها ، كما أن سارسون Sarason(1955) عرف المتخلفين عقلياً بأنهم :

« أولئك الأفراد الذين يكونون دون متوسط الأفراد من نفس السن في الناحية

الوظيفية العقلية لأسباب مؤقتة أو شبه دائمة (منذ الطفولة) وتكون قدرتهم على التكيف الاجتماعي معقولة وهؤلاء الأفراد يكون لهم القدرة على تعلم التكيف مع المجتمع » . (صادق ، ١٩٧٦م : ٢١)

هذا وتتفق الباحثة مع ماذهب إليه صادق (١٩٧٦م) وهو أن هذين التعريفين حاولا تعريف التخلف العقلي بمعيار التوافق الاجتماعي ، مع معايير أخرى ، وبالتالي يمكن قياس الوظيفة الاجتماعية بمقياس يحدد درجتها فيحدد درجة التخلف ، إلا أن هذين التعريفين قدما لنا نظرة تشاؤم عن عدم شفاء حالات التخلف العقلي عامة ، وهذا لايمكن التنبؤ به .

ثالثاً : التعريفات التربوية : Educational Definition

يقول مرسي (١٩٩١م) إنَّ انجرام(1953) Ingram استخدمت مصطلح بطيء التعلم (Slow Learner) للتعبير عن الطفل الذي لا يستطيع أن يساير في تحصيله الدراسي نفس مستوى تحصيل الطالب العادي . وهؤلاء الأطفال يمثلون حوالي (١٨٪ إلى ٢٠٪) من طلاب المدارس وتقع نسبة ذكائهم بين (٥٠و ٩٠) درجة على اختبارات الذكاء المقننة وتسمِّي انجرام الفئة التي يقع ذكاؤها بين (٧٥و٨٩) درجة ، بالفئة البينية Borderline وتمثل حوالى (١٦٪ إلى ١٨٪) من مجموع الأطفال بطيء التعلم ، ويطلق مصطلح التخلف العقلي على الفئة التي يقع ذكاؤهم بين (٥٠و٧٠) درجة .

ويرى صادق (١٩٧٦م) أنه بالرغم من أن انجرام وضعت حدوداً دنيا للتخلف العقلي بين نسب ذكاء (٥٠و٧٥) إلا أنها لم تقدم وصفاً آخر لهذه الفئة إلا عن طريق اختبارات الذكاء أو الوضع الصفي ، وبالتالي وجهت النظر إلى مشكلة تعليم من يقعون بين حدود فئة المتخلفين عقلياً وبين حدود الأسوياء في الذكاء (من نسبة ذكاء ٧٥ إلى أقل من ٨٩) وبذلك فإنها تهتم بفئة القابلين

للتعلم فقط من المتخلفين عقلياً كما أنها لم توضح أسباب التخلف العقلي أو علاقتها بخصائص هذه الفئة ومن ثم يُعدُّ تعريفها ناقصاً .

وقد أوضح كيرك (1951)Kirk أن هناك فئة رابعة هي فئة الأغبياء أو بطيئي التعلم ، وهؤلاء يتلقون تعليمهم بالفصول العادية مع رعاية خاصة حيث تقع نسبة ذكائهم بين (٧٥و ٩٠)درجة وهى نفس الفئة التي تطلق عليها انجرام الفئة البينية ، كما يقترح كيرك تسمية فئة المورون الذين تقع نسبة ذكائهم بين (٥٠و ٧٥) درجة بالقابلين للتعلم وتسمية فئة البلهاء الذين تقع نسبة ذكائهم بين (٢٥و ٥٠) درجة بالقابلين للتدريب أما من قلَّت نسبة ذكائهم عن (٢٥) درجة وهم فئة المعتوهين فلا يصلحون للتعليم أو التدريب وإنَّما للرعاية الطبية فقط (أبو عالي ، ١٤٠٨هـ) .

ويشير السيد (١٩٨٦م) إلى أن التحديد التربوي النفسي للتخلف العقلي يعتمد على التحصيل الدراسي فالمتخلفون عقلياً هم الذين لا يستجيبون أبداً استجابات إيجابية صحيحة للمنهج الدراسي القائم وبذلك يختلفون عن المتخلفين تحصيلياً في المواد الدراسية الذين يستجيبون استجابات صحيحة إذا تم معالجة تأخرهم الدراسي .

أما فهمي (١٩٦٥م) فيعرفه بأنه :

« الطفل ضعيف العقل الذي لا يستفيد من التعليم في المدارس العادية وكذلك في الفصول الخاصة » . (ص ، ١٤٣)

هذا وتؤيد الباحثة ما ذهب إليه أبو عالي (١٤٠٨هـ) إذ يرى أن رجال التربية يتفقون على أن الشخص المتخلف عقلياً هو الذي يعاني من تأخر دراسي وبطء في التحصيل العلمي ، وعدم قدرته على مسايرة البرامج الدراسية بالمدارس العادية ، والفشل في تحصيل المجردات والتعامل معها وذلك لتخلف قدراته العقلية .

وتعتبر سهير أحمد (١٩٩٣م) تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي من أهم التعريفات التربوية وهو المأخوذ به في الوقت الحاضر ، وينص على أن التخلف العقلي هو : أداء عقلي عام دون المتوسط يظهر متلازماً مع القصور في السلوك التكيفي للفرد خلال فترة النمو . ويشير هذا التعريف إلى انخفاض دلالته الإحصائية في الأداء العقلي عن متوسط الأداء العقلي للأطفال من نفس السن (نسبة ذكاء ٧٠درجة فأقل) بشرط أن يصحب الانخفاض في الوقت نفسه عيوب في السلوك الاجتماعي التكيفي مما يظهر أساساً في مرحلة النمو والارتقاء والتى تبلغ أقصاها عند بلوغ الشخص ١٨ سنة .

رابعاً : تعريف قانوني تشريعي : Legislative Definition

يقول مرسي (١٩٩١م) إن التعريف القانوني للتخلف العقلي في الولايات المتحدة الأمريكية يُعنى بتحديد مسئولية المتخلف عقلياً ومسئولية المجتمع نحوه ، وهي المسئوليات المدنية والجنائية المختلفة . حيث يعرف بورتيوس (1953) porteus المتخلفين عقلياً بقوله :

يتصف المتخلفون عقلياً بالنمو العقلي المتوقف إذ يحدث التوقف في سن مبكرة ويدوم بعدها وتتصف هذه الفئة بأنها غير قادرة على الاعتماد على نفسها أو تصريف شؤونها أو أن تكسب عيشها بنفسها .

خامساً : التعريفات المعتمدة على القياس النفسي : psychometric Definitions

اعتمد تعريف التخلف العقلي من وجهة نظر علماء النفس المتخصصين في القياس النفسى على القدرة العقلية محكاً أساسياً للتعرف على المتخلفين عقلياً وذلك من خلال اختبارات الذكاء التي تزودنا بمقدار كمي يتم تحديد

التخلف العقلي من خلاله ، باعتبار نسبة الذكاء ٧٠ فما دونها ، مؤشراً للتمييز بين المتخلفين عقلياً وغير المتخلفين .

ويذكر عبد الرحيم (١٩٨١م) أن أكثر هذه الاختبارات شيوعاً في الاستخدام هي :

(١) اختبار ستانفورد بينيه . Stanford - Binet

(٢) اختبار وكسلر لذكاء الأطفال .

Wechsler Intelligence Scale for Children (WISC) .

(٣) اختبار وكسلر لذكاء الراشدين .

Wechsler Adult Intelligence Scale (WAIS)

(٤) اختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة .

Wechsler Preschool And Primary Scale of Intelligence(WPPSI)

وقد أثبتت هذه الاختبارات فائدتها وقيمتها عند الاستخدام مع الأطفال الصغار أو مع حالات التخلف العقلي الشديد حيث لا يستطيع مثل هؤلاء الأطفال الاستجابة بطريقة لفظية للأسئلة التي توجه إليهم .

كما يعرف حمودة (١٩٩١م) التخلف العقلي بأنه نقص في الذكاء ينشأ عنه نقص التعلم والتكيف مع البيئة ويبدأ ذلك قبل بلوغ الثامنة عشرة من العمر وحدد معدل ذكاء (٧٠) حدّاًأعلى للمتخلفين عقلياً لأن أغلب الأشخاص الذين يقل معدل ذكائهم عن (٧٠) تكون قدرتهم التكيفية محدودة ومن ثم يحتاجون لرعاية وحماية خاصة في سنوات الدراسة ، وحدَّد سن الثامنة عشرة لأن الصورة الاكلينيكية التي تحدث بعد هذا العمر تسمى الخرف (الهتر Dementia) .

ويقول حمزة (١٩٧٩م) إن التخلف العقلي ليس مرضاً وإنما هو حالة نقص في درجة الذكاء بحيث يجعل الفرق بين المتخلف عقلياً وبين الشخص

العادي فرقاً في الدرجة وليس فرقاً في النوع وهو يحدث ويمكن ملاحظته في مرحلة الطفولة ولا يصيب الفرد بعد مرحلة المراهقة . (ص ، ٢٥٦)

سادساً : التعريفات التي تبنتها الجمعيه الأمريكية للتخلف العقلي :
American Association of Mental Deficiency

يعتبر تعريف هيبر Heber(1959) من أكثر التعاريف شيوعاً لدى علماء النفس ويُعتبرُ هو تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي حيث يعرِّفه بأنه : مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط والذي يظهر في مرحلة النمو مرتبطاً بخلل في واحدة أو أكثر من الوظائف التالية :

أ- النضج Maturation

ب- التعلم Learning

ج- التكيف الاجتماعي Social Adjustment .

(الزيود ، ١٩٩١م)

ويوضح صادق (١٩٧٦م) أن هيبر Heber يستخدم مصطلح التخلف العقلي بديلاً لكل المصطلحات الأخرى التي ظهرت لوصف هذه الحالة مثل مصطلحات :

- الضعف العقلي الأولي والثانوي Amentia Dementia
- الأوليجفرينيا Oligephrenia
- الوهن العقلي Mental Deficiency
- دون السوي في المستوى العقلي Mentally Subnormal
- المعوق عقلياً Mentally Handicapped
- العته Idiot

- البله Imbecility

- الأهوك (المأفون) Moron

ويؤكد هيبر Heber قابلية تعريفه للاختبار الإجرائي ، ويحاول الوصول إلى تعميم لخصائص المتخلفين عقلياً دون التقيد بخصائص فئة دون أخرى وقد أدخل مفهوم « السلوك التكيفي Adaptive Behavior » للفرد وقدّم لنا مظاهره المحتملة ومن ثم فتح باباً جديداً للبحث العلمي والتطبيقي في هذا المجال مما أدى إلى ظهور مقياس جديد هو مقياس السلوك التكيفي في أواخر الستينات .

كما أن كد Kidd(1964) عرَّف التخلف العقلي بأنه انخفاض الأداء العقلي عن المتوسط انخفاضاً ذا دلالة ينشأ في مرحلة النمو المبكرة ويتميز بعدم ملاءمة سلوك الفرد التكيفي . ويُعدُّ تعريف كد تعديلاً لتعريف هيبر Heber(1961) الذي يؤكد فيه على أن انخفاض الأداء العقلي عن المتوسط يجب أن يكون انخفاضاً ذا دلالة حتى يعدَّ الفرد متخلفاً عقلياً بالإضافة إلى عدم كفاءة سلوكه التكيفي ، وهذا ما دعى جمعية الطب الأمريكية إلى تبني هذا التعريف وعدِّه تعديلاً مقبولاً لتعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي .
(الريحاني ، ١٩٨١م : ٤٠-٤١)

ويذكر عبدالرحيم (١٩٨١م) أنه بعد أن حدثت تطورات في ميدان التخلف العقلي في الفترة ما بين (١٩٦١-١٩٧٣م) تبنت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي تعريف جروسمان Grossman (1973) الذى يشير فيه إلى أن التخلف العقلي حالة تشير إلى الأداء الوظيفي دون المتوسط بشكل واضح في العمليات العقلية ، توجد ملازمة مع أشكال من القصور في السلوك التكيفي على أن يظهر ذلك خلال الفترة النمائية (ص ، ٢٢) .

ويوضح مرسي (١٩٩١م) أن هذا التعريف يبين أن قدرات الفرد لابد أن

تكون تحت المعدل العام لأداء الفرد السوي في جانبيْ الأداء العقلي والسلوك التكيفي . أي إن التخلف العقلي لا يطلق على الحالات البينية ، ويعتبر التخلف العقلي البسيط هو بداية تحديد الأداء الوظيفي دون المتوسط في العمليات العقلية .

وقد توصل جروسمان (1977)Grossman إلى تعريف آخر يوضح مظاهر القصور التي تظهر على الفرد في نواحي الذكاء والسلوك التكيفي حيث يعرف الفرد المعوق عقلياً بأنه :

«الشخص الذي يعاني من قصور في السلوك التكيفي وقصور في القدرة العقلية والمستوى الوظيفي للذكاء يكون أقل من المتوسط وأن هذه الحالة تحدث أثناء فترة النمو » . (علا إبراهيم ، ١٩٩٣م :٢٠)

ويعرف الشيخ وعبدالغفار (١٩٨٥م) التخلف العقلي بأنه حالة توقُّف أو عدم اكتمال للنمو العقلي يولد بها الطفل أو تحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو جينيَّة أو بيئيَّة فيزيقية ، ويصعب على الطفل الشفاء منها وتتضح آثار عدم اكتمال النمو العقلي في مستوى أداء الطفل في المجالات التي ترتبط بالنضج أو التعلم أو المواءمة البيئية ، بحيث ينحرف مستوى هذا الأداء عن المتوسط في حدود انحرافين معياريين سالبين . (ص ، ٣٢)

كما يعرفه زهران (١٩٨٨م) بأنه حالة نقص أو تأخر أو تخلف أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي المعرفي يولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي للفرد مما يؤدي إلى نقص الذكاء ، وتتضح آثارها في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي في حدود انحرافين معياريين سالبين . (ص ، ٤٨٨)

من خلال ما تقدم من تعريفات نجد أن التعريفات الطبية قد ركزت على

أهمية الوراثة أو الإصابة العضوية التي تصيب الجهاز العصبي مما يؤثر بدوره على القدرة العقلية للفرد ، ويعتبر تعريف بينويت Benoit من أوضح التعريفات الطبية السابقة حيث وضَّح العوامل المسببة للمرض بصورة تسمح بالملاحظة والتجريب .

أما التعريفات الاجتماعية فقد اعتمدت على محكين رئيسيين هما الصلاحية الاجتماعية والقدرة العقلية العامة حيث رأت أنَّ السلوك التكيفي له دور كبير في تحديد التخلف العقلي ، وأن القصور فيه هو الذى يُظهرُ أن الشخص أقل من غيره في المستوى العقلي . ويعتبر تعريف دول Dollَ من التعريفات العامة في ميدان التخلف العقلي لاعتماده على هذين المحكين ، إلا أنه يؤخذ عليه نظرة التشاؤم للفئة القابلة للتعليم والتدريب (فئة المورون) في عدم القابلية للشفاء .

أما التعريفات التعليمية فنجدها اهتمت بفئة القابلين للتعليم فقط من المتخلفين عقلياً ، وأهملت أسباب التخلف العقلي ، حيث رأت أن الشخص المتخلف عقلياً هو الذى يعاني من التأخر الدراسي وبطء التحصيل الدراسي عن بقية أقرانه الذين في نفس السن ، إلا أن تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي يُعدُّ أفضل هذه التعريفات . ، إذ إنه جمع بين محكَّيْ الانخفاض في الأداء العقلي والسلوك الاجتماعي التكيفي للدلالة على التخلف العقلي ، ولم يعتمد على محك واحد كالتعريفات الأخرى .

أما تعريف التخلف العقلي من الناحية القانونية فيعتمد على قدرة الفرد على تحمل المسئولية وتصريف شؤونه بنفسه لكي يكسب عيشه ، وقد اهتمت التعريفات التي اعتمدت على القياس النفسي بالقدرة العقلية واعتبرتها المحك الأساسي للتعرف على المتخلفين عقلياً عن طريق اختبارات الذكاء ، فالفرد الذي يحصل على أقل من (٧٠) درجة في الاختبار يعتبر متخلفاً عقلياً .

ويعتبر تعريف هيبر (Heber)للتخلف العقلي ، الذي هو تعريف الجمعية الامريكية من أكثر التعاريف شيوعاً إذ رأى أن الفرد لايتصف بالتخلف العقلي إلا إذا توافرت فيه ثلاثة شروط هي : عدم النضج ، وعدم القدرة على التعلم ، وعدم التكيف الاجتماعي . إلا أن هذا التعريف وجهت إليه بعض الانتقادات ، لذلك حاول جروسمان (Grossman) إدخال بعض التعديلات عليه فأشار في تعريف عام (١٩٧٣م) إلى أن قدرات الفرد لابد أن تكون تحت المعدل العام لأداء الفرد السوي في جانبيْ الأداء العقلي والسلوك التكيفي ، وفي عام(١٩٧٧م)توصل إلى تعريف آخرأشارفيه إلى مظاهر القصور التي تبدو على الفرد في الذكاءوالسلوك التكيفي ، وهذا التعريف تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي باعتباره أحدث وأشمل تعريف ظهرحتى الآن .

تعريفات السلوك التكيفي :

يذكر موسى (١٩٩٠م) أنه يوجد إطاران مرجعيان لتحديد ما إذا كان السلوك سوياً أم لا ، هما :

- هل هذا السلوك مقبول في معظم الثقافات المعاصرة ؟
- هل هذا السلوك مقبول لدى أقلية ذات ثقافة خاصة ؟

إن قبول السلوك اجتماعياً يعتمد على نوع هذا السلوك ، وعلى الوسط الذى يمارس فيه ، وعلى الشخص الذى يقوم بهذا السلوك واتجاهاته ، وعلى من يلاحظ هذا السلوك .

فمن الصعب أنْ نجد سلوكاً مقبولاً على المستوى العالمي ، فالظروف والملابسات التي تحيط بالشخص هي التي تحدد طريقة تقويم السلوك مثل عض أطراف الأصابع يعتبر « إيذاءً جسديّا » في مقياس السلوك التكيفي ، لكن إذا قام بهذا العمل شخص كبير يتحمل مسئولية كبيرة ، فقد يفسر هذا السلوك بأنه

مجرد انفعال .

وتعرف حنان العناني (١٩٩٠م) السلوك بأنه :

« نشاط موجه من الفرد نحو هدف معين لإشباع حاجاته ، كما يخبرها في المجال الظاهري ، والمجال الظاهري هو المجال الشعوري كما يدركه الفرد ، وكما يخبره وهو عالم الخبرة المتغير باستمرار » . (ص ، ٧١)

ويذكر صادق (١٩٧٦م) أن مفهوم التكيف يرتبط بمفهوم الصحة النفسية فعندما يتقبل الفرد الطريقة التي يدرك بها نفسه وصفاته وقدراته ودوافعه واتجاهاته ، وعندما يدرك نفسه في علاقته مع الآخرين ويتقبل كل ذلك وتنتظم نفسه الشعورية ويصاحب ذلك الشعور بالراحة والخلو من التوتر ، عند ذلك يقال إن الفرد لديه تكيف نفسي .

وحيث إن كلمة التكيف لها معايير عدّة فستقوم الباحثة باستعراض بعضها على النحو الآتي :

عرف الحفني (١٩٧٥م) التكيف بأنه تلاؤم المرء مع البيئة وقدرته على التأثير فيها ، وهي مهمة تحمل أعباءها الأنا ، وهو يؤديها بالتعلم وباختبار الواقع . فالطفل يبدأ الحياة وقد تم تكيفه مع البيئة التي يمكن أن يلاقيها ويزداد تكيفه تعقيداً كلما نضج وازدادت تجاربه ، وهذه النظرية تفترض أن الكائن الحي يولد بجهاز مكيَّف ومعد لمواجهة الوظيفة المنوطة به ، والتي تفرضها عليه الحياة . (إبراهيم ، ١٩٨١م : ١٥)

وتعّرفه حنان العنانى (١٩٩٠م) :

« بأنه العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا » (ص ، ٣٤) .

كما تعرِّفه هالة كمال (١٩٩١م) :

« بأنه التغيرات التي تحدث عند الكائن الحي استجابة للبيئة ، والتي يُفترضُ أن تسهل عملية التفاعل البيئي ، وتتضمن المواءمة والمماثلة عند بياجيه» (ص ، ١٢) .

ويشير إبراهيم (١٩٨١م) إلى أن انجلش وانجلش يعرف السلوك التكيفي بأنه كان يطلق أصلاً على التغير في التركيب أو السلوك الذى ينطوي على قيمة الغائية ، وصار في الوقت الحاضر يطلق على كل تغيير مفيد يستهدف مقابلة حاجات البيئة ، كما يتضمن أيضاً الاستقرار في ظروف العمل والتعلم على نحو يستبعد السلوك غير الضروري ، مما يجعل الشخص أكثر كفاية ومهارة (ص ، ١٤) .

كما يعرفه خليل (١٩٩١م) بأنه تكيف الفرد مع احتياجاته الطبيعية والبيئية الاجتماعية ، ويعاني المتخلف عقلياً من القصور في القدرة على التكيف .

أشكال التكيف :

هناك نوعان من التكيف هما :

(١) التكيف الحسن .

(٢) التكيف السيىء أو « سوء التكيف » .

تذكر حنان العناني (١٩٩٠م) أن قدرة الفرد على إشباع حاجاته ضمن شروط المحيط تمكن الفرد من الوصول إلى حالة من الاتزان النسبي ، أي التكيف ، أما الإخفاق في إشباع حاجاته وعدم النجاح في التوفيق بين مطالب المحيط الداخلي والبيئة الخارجية فيؤدي إلى اختلال توازن الفرد ، ويظهر ذلك في الشعور بالإحباط والمعاناة في الصراع ، إذاً التكيف إما أن يكون مناسباً ومصدر إرتياح واطمئنان ، وإما أن يكون غير مناسب ومنطوياً على

الاضطراب ، والأول يُسمَّى بالتكيف الحسن ، والثانى يُسمَّى بالتكيف السَّيِّء .

وتوضح وفاء شلبي (١٩٩٠م) أن السلوك التكيفي يعتبر أحد المظاهر النمائية التي يتوقف اكتسابها وتعلمها إلى حد كبير على نوعية الخبرات والمهارات التي يتعرض لها الأطفال في بيئاتهم الاجتماعية ، وكثير من مظاهر السلوك التكيفي وسوء التكيف يمكن إرجاعها بسهولة إلى نوع التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الطفل في حياته الأولى . (ص ، ١٣٧)

وستقوم الباحثة باستعراض بعض تعريفات السلوك التكيفي على النحو الآتي :

يعرف الخطيب (١٩٩٣م) السلوك التكيفي بأنه مجموعة من الأنماط السلوكية ذات العلاقة بالنضج والتعلم والتكيف الاجتماعي ، وتختلف هذه الأنماط باختلاف العمر الزمني للطفل والموقف الاجتماعي . ويشمل السلوك مهارات العناية بالذات ، والقدرات التعليمية ، ومهارات التواصل ، والمهارات الاجتماعية ، وكما هو الحال بالنسبة لقياس الذكاء ينبغي إذن قياس مستوى السلوك التكيفي للطفل لمعرفة هل لديه تخلف عقلي أم لا .

كما عرَّفه كلٌّ من وولمان وانجلش وانجلش (١٩٧٣م) بأنه :

« أيُّ سلوك يساعد أو يعمل كمعونة لمقابلة حاجات البيئة أو الاستجابات المناسبة ، وبمعنى آخر قدرة الفرد على الاستفادة من خبرات الماضي والانتفاع بها في ضوء الخبرات الحاضرة » . (إبراهيم ، ١٩٨١م : ١٦) .

أما عبد الرحيم (١٩٨١م) فيعرِّف السلوك التكيُّفي :

« بأنه القدرة على مسايرة الحاجات والمطالب المجتمعية ، كما تنعكس في مهارات الاعتماد على النفس وتكوين علاقات مُرْضية مع الآخرين ، والقدرة على مزاولة إحدى المهن أو الأعمال والأداء الوظيفي بدرجة ما من الاستقلال في مواقف الحياة الاجتماعية » (ص ، ١٧)

كما أشار صادق (١٩٧٦م) إلى أن هيبر عرفه :

« بأنه كفاءة الفرد في التكيف للاحتياجات المادية والاجتماعية لبيئته . والقصور في السلوك التكيفي في حالات التخلف العقلي قد يتمثل في ناحية أو أكثر من النواحي الآتية .

أ - النضج .

ب - القدرة على التعلم .

جـ - التكيف الاجتماعي » . (ص ، ٢٤)

هذا وتؤيد الباحثة ماذهب إليه إبراهيم (١٩٨١م) من أن تعريف جروسمان Grossman من أحسن التعريفات التى ظهرت ، وقد تبنته الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي AAMD(عام١٩٧٦م) ، حيث يعرف السلوك التكيفي بأنه عبارة عن درجة الفعالية التى يقابل بها الشخص المعايير الخاصة باستقلاله الشخصى ومسئوليته الاجتماعية المتوقعة في سنِّه وثقافته . وعلى مايبدو فإن هذا التعريف هو الذى اعتمد عليه نيهيرا عند إعداد مقياس السلوك التكيفي الذى استخدمته صاحبة هذه الدراسة ، حيث يعتبر من أقرب التعريفات التى تتفق وطبيعة هذا البحث . وفيما يلي جدول رقم(١) يوضح تصنيف السلوك التكيفي لمستويات التخلف العقلي كما أوضحه دسوقي(١٩٧٤م) على النحو الآتى :

جدول رقم (١)
تصنيف السلوك التكيفي لمستويات التخلف العقلي

المستوى	السن المدرسي ٦ - ٢١ سنة التدريب والتعليم من الأدنى إلى الأعلى
الأول	- يوجد بعض النمو الحركي ، لايستطيع الاستفادة من التدريب فى القيام بأمر نفسه ، يحتاج لرعاية كاملة .
الثانى	- يستطيع الحديث أو يتعلم الاتصال ، يمكن تمرينه علي العادات الصحية الأولية ، لايمكن تعلمه أداء المهارات العلمية ، قابل للتمرين .
الثالث	- يمكنه تعلم مهارات علمية وظيفية حتى السنة الدراسية الرابعة تقريباً فى أواخر العقد الثاني من العمر إذا تلقى تعليمات خاصة (قابل للتعلم) .
الرابع	- يمكنه تعلم مهارات علمية لحوالى السنة الدراسية السادسة في الثامنة أو التاسعة عشرة . لايمكن تعلم مواد الدراسة الثانوية العامة . يلزمه تعليم خاص لاسيما فى سن التعليم الثانوى (قابل للتعليم) .

(ص ، ٢٠٧) .

يتضح مما سبق إن قبول السلوك الاجتماعي يعتمد على نوع السلوك والوسط الذي يمارس فيه ، والفرد الذي يقوم به ، وعلى من يلاحظ هذا السلوك ، ومن ثم يختلف قبول السلوك أو عدم قبوله من ثقافة إلى أخرى ، حيث لايوجد سلوك عالمي يُقوَّم على أساسه السلوك الاجتماعي لدى الأفراد .

ومفهوم التكيف يرتبط بالصحة النفسية لدى الفرد ، حيث يرى البعض أن الفرد يولد مزوّداً بجهاز مكيَّف لمواجهة الوظيفة المنوطة به ، التي تفرضها عليه الحياة ، أي إن الفرد يولد مزوداً بهذه القدرة للتكيف مع البيئة ، إلاَّ أن البعض الآخر يرى أن الفرد لايولد مزوداً بهذا الجهاز ، إنما يُعدِّل الفرد من بنائه النفسي

أو سلوكه ليتكيف مع البيئة المحيطة ويحقق لنفسه التوازن والرضا .

وهناك نوعان من التكيف هما : التكيف الحسن ، والتكيف السيِّيء ، فإذا استطاع الفرد أن يوفق بين إشباع حاجاته ومطالبه وحاجات البيئة المحيطة حدث التكيف ، أما إذا فشل الفرد في ذلك حدث سوء التكيف ، ومن ثم يعتمد السلوك التكيفي على نوعية الخبرات والمهارات التي يتعرض لها الفرد خلال تنشئته الاجتماعية ، وقدرته على الاستفادة من خبرات الماضي في ضوء خبراته الحاضرة .

أسباب التخلف العقلي :

أولا : عوامل العدوى والتسمّم : Infection and Intoxication

يعرِّف سلامة (١٩٧٨م) حالة التسمم بأنها :

« آثار العوامل التوكسينية أو السامة في الجسم » (ص ، ٧٨٠)

وقد أشار الزيود (١٩٩١م) إلى أن هذه العوامل تتضمن فئة الأمراض المعدية التي تحدث قبل الولادة والأمراض المعدية فيما بعد الولادة وحالات التسمم .

ويمكن أن تصنف هذه العوامل في ضوء ذلك إلى :

١ - أمراض معدية قبل الولادة :

يذكر سلامة (١٩٧٩م) منها إصابة الأم الحامل بفيروس الحصبة الألمانية German Measles والذى يؤدي إلى التخلف العقلي عند الجنين نتيجة إصابة الجهاز العصبي المركزي بالتلف وذلك خلال الشهور الأولى من الحمل والإصابة بمرض الزهري syphilis والجدري والسعال الديكي وأمراض القلب والكلى الحادة المصحوبة بارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل (حمزة ، ١٩٧٩م) ،

والاضطربات بين دم الطفل والأم (عكاشة ، ١٩٨٦م) وتسمم الحمل Toxemian of Pregnancy ومرض Pkn (عبدالرحيم ، ١٩٨١م) . وتعاطي العقاقير والكحول أثناء الحمل (حمودة ، ١٩٩١م) .

٢ - أمراض معدية بعد الولادة :

يقول الزيود (١٩٩١م) إن منها تسمم البلازما Toxoplasmosis وكذلك ما يصيب المخ بعد الولادة مثل الحموية والأمراض البكتيرية . وإلتهاب الأغشية السحائية Meningitis (حمودة ، ١٩٩١م) . وإصابة الطفل بالسعال المستمر (عكاشة ، ١٩٨٦م) . والحمى المخية الشوكية والقرمزية وإلتهاب الغدة النكفية (حمزة ، ١٩٧٩م) . والأمراض الناتجة عن زوال النخاعين (الريحاني ، ١٩٨١م) . وزيادة الصفراء في الدم (عبدالرحيم ، ١٩٨١م) . والتلوث البيئي بالرصاص والرصاص الذي يدخل في بعض الصناعات (حمودة ، ١٩٩١م) .

ثانياً : عامل الإصابةبالرضوض والصدمات :
Trauma or physical Agent :

يعرف سلامة (١٩٧٩م) هذا العامل بأنه :

« العوامل أو الظروف المادية التي تصيب المخ وتؤدي إلى التخلف العقلي » . (ص ، ٧٨١)

ويذكر الزيود (١٩٩١م) أن :

« هذه الأنواع من الاصابات كثيراً ماتحدث سواء كان بعد أو قبل الولادة » . (ص ، ٥٦)

ويمكن أن يصنف هذا العامل في ضوء ذلك إلى :

١ - الإصابة بالرضوض والصدمات قبل الولادة :

يذكر حمودة (١٩٩١م) منها التعرض للاشعاعات التي تسبب تلفاً بأنسجة الدماغ ، واشعاعات تحليل أيونات الذرة Ionizing Radiation التي ثبت أخيراً آثارها المتلفة لخلايا الجنس ، وخلايا وأنسجة الجسم الأخرى ، والتي تؤثر في البويضة الملقحة مباشرة أو تحدث تبديلات جينية في خلايا جنس أيٍّ من الوالدين ، أو هما معاً ، مما يؤدي بدوره لنسل ناقص العقل (دسوقي ، ١٩٧٤م : ٢٠٥)

٢ - الإصابة بالرضوض والصدمات أثناء الولادة :

يذكر سلامة (١٩٧٩م) منها سوء استخدام الجفت Forceps أثناء الولادة في حالات الوضع غير الطبيعي ، ونقص الأوكسجين أثناء الولادة (حمودة ، ١٩٩١م) . أو أثناء الحمل (فهمي ، ١٩٦٥م) .

٣ - الإصابة بالرضوض والصدمات بعد الولادة :

يذكر حمزة (١٩٧٩م) منها إصابة الجمجمة نتيجة السقوط أو الاصطدام بأجسام صلبة أو حادة أو الإصابة في حوادث الهدم والسيارات التي يشترط حدوثها قبل البلوغ والإصابة نتيجة الغرق أو محاولة الانتحار شنقاً أو بالصدمة الكهربية أو عندما يعجز القلب أن يزود الجسم بالدم الغني بالأوكسجين أو بسبب نزيف المخ الناشيء عن الصدمات .

ثالثاً : عوامل الآيض والتغذية : Metabolism And Nutrition

يعرف عكاشة (١٩٨٦م) عوامل الآيض والتغذية بأنها اضطرابات التمثيل الغذائي في الجسم ، مما يؤدي إلى ظهور الأحماض الأمينية في البول التي تدلنا على طبيعة المرض ، ومن المهم في هذه الأمراض أكتشاف المرض في

بادئ الأمر حتى يمكن وقاية الطفل من التخلف العقلي، أما إذا ترك دون علاج أو لم يكتشف مبكراً فستتدهور قدراته العقلية . و هذا القطاع يضم جميع الاضطرابات الناتجة عن التلف الوظيفي في العمليات الآيضية أو الغذائية أو النمائية مثل بعض الأمراض الشحمانية مثل وجود سكر اللبن في الدم Galactosemia ومرض Phenylketunuria (PKU) وحالات القصاع Cr´etinism ونقص سكر الدم Hypoglycemia (عبدالرحيم ، ١٩٨١م) . وسوء الصحة العامة للأم والنقص الشديد في الفيتامينات أثناء الحمل (جرجس ، ١٩٩٠م) .

رابعاً : عوامل تتعلق بأمراض المخ بعد الولادة : Gross Brain Disease

يقول سلامة (١٩٧٩م) : الأورام التي تنمو في المخ قد تؤذي المخ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، فقد تؤدي إلى ارتفاع الضغط في الجمجمة مما يؤدي إلى التخلف العقلي ، وأورام المخ تعتبر نادرة الحدوث عند الأطفال ، وذات مرتبة أقل في الأهمية من بين أسباب التخلف عند الصغار .

ويقول عبد الرحيم (١٩٨١م) :

« ويضم هذا القطاع عدداً كبيراً من الاضطرابات يكون فيها العامل المسبب غير معروف أو غير مؤكد مثل داء الأورام العصبية الليفية Neurofibromato-sis والسل Tuberculosis ومرض كوريا هنتنجتون Huntington's Chorea ». (ص ، ٨٥)

خامساً : مؤثرات غير معروفة تحدث قبل الولادة :
Unknown Prenatal Influences

يرى عبد الرحيم (١٩٨١م) أن هذا القطاع يضم الظروف التي يُفترض وجودها عند الولادة أو قبل الولادة ، والتي لم يكشف النقاب عن أسبابها إلى الآن وهي : التشوهات المخية Cerebral Malformation وغيبة المخ

Anencephaly ونقص المخ Cerebrum أو المخيخ Cerebellum أو العظام المسطحة للجمجمة وصغر الرأس بدرجة غير طبيعية Microcephaly وكبر الرأس بشكل غير طبيعى Macrocephaly والاستسقاء الدماغي Hydrocephalus.

ويذكر جرجس (١٩٩٠م) أن الاستسقاء الدماغي يحدث عندما يحتبس السائل المخي الشوكي بتجاويف المخ مما يؤثر على الجهاز العصبي ، ويؤدي إلى الضعف العقلي .

سادساً : الشذوذ في الكروموزم : Chromosomal Abnormality

يشير الزيود (١٩٩١م : ٥٦) إلى أنواع مختلفة من الشذوذ منها :

« تبدل الجينات Gene Mutations وتأثيرات العقاقير والمواد الكيماوية على الكروموزومات ومايصاب الجنين به من فيروسات ». وزملة أعراض Catcry وبعض أنواع الشذوذ الجسمية مثل : عرض المفارق المفرط Hyper-telorism وفوق الماق Epicanthal وحالات أخرى مشابهة » .

(عبدالرحيم ، ١٩٨١م : ٨٦) .

ويبين عبد الرازق (١٩٨٧م) أنّ من أكثر هذه الشذوذات مايحدث في عدد الكروموسومات عندما يصبح عددها (٤٧) بدلاً من (٤٦) وهو العدد الطبيعي للجينات فالجين رقم (٢١) يضاف منه جين صغير فيصبح (٣) Trisomy بدلاً من (٢) ، ونجد في كل ألف مولود أربعة أطفال منغوليين Mongolismus حيث يظهر عليهم تشويه عضوي لايخضع للعلاج .

ويذكر حمودة (١٩٩١م) أنّ هذا هو الشذوذ الوحيد في حوالي (٩٥٪) من المرضى المصابين بزملة (داون) ، وهذا الاضطراب يشكل مايقرب من (٩٠٪) من حالات شذوذ الجينات الوراثية والنسب الباقية (١٠٪) تختلف في الجين المضطرب ولكنها جميعاً تتفق في التخلف العقلي .

سابعاً : اضطرابات الحمل : Gestational Disorders

ويذكر عبدالرحيم (١٩٨١م) أن هناك عدداً كبيراً من الحالات يندرج ضمن هذا القطاع ، ويتضمن جميع اضطرابات الحمل غير العادي ، مثل الولادة المبتسرة Prematurity وحالات الوزن المنخفض للوليد وحالات الولادة المتأخرة Postmaturity .

ويقول عبد الرحيم (١٩٨١م) علاوة على القطاعات السبعة يضيف « جروسمان » ثلاثة أسباب أخرى للتخلف العقلي ، وهى :

١ - الاضطرابات العقلية التي تحدث مؤخراً ولايوجد مرض في المخ .

٢ - المؤثرات البيئية وتشمل الظروف النفسية والاجتماعية السيئة وحالات الحرمان الحسي .

ويشير زهران (١٩٨٨م) إلى أن :

«هذه المؤثرات يصاحبها رد فعل وظيفي فقط ولايصل تأثيرها إلى حد إحداث حالات التخلف العقلي وإنما تؤدي إلى عدم تمكين الإمكانيات الوارثية للقدرة العقلية من النمو السوي أو إلى إبطاء معدل نمو الذكاء» .

(ص ، ٤٩٧)

ويذكر سلامة (١٩٧٩م) أن العوامل الاجتماعية الحضارية تؤثر في الذكاء ، وهناك علاقة بين المستوى العقلي للطفل والطبقة الاجتماعية ، فكثير من الأطفال المتأخرين ينشأون من خلفيات تتميز بالفقر المدقع وبقلة التنبيه ، والضحالة الحضارية في المنزل ، وبقلة الاكتراث بالتعليم فيفتقر الطفل إلى أدنى قدر من الحوافز لتنمية عقله والارتقاء بذكائه أو للبحث عن المعرفة أو لتركيز جهوده أو للاستفادة القصوى من قدراته الفطرية كل هذا قد يعطل النمو العقلي والوظائف العقلية . (ص ، ٧٧٨)

ويضيف حمودة (١٩٩١م) نقص التغذية ، كما في حالات المجاعة والفقر التي تتسبب في أمراض معدية علاوة على نقص علاج هذه الأمراض مما ينتج عنه الهزال الجسماني والعقلي ، وهذه العوامل تظهر التخلف خاصة إذا كان ناقصاً نسبياً .

ويرى جرجس (١٩٩٠م) أنّ من ضمن المؤثرات البيئية العوامل النفسية التي أهمها الاكتئاب ونقص الدوافع للعمل والأخذ والعطاء إلاّ أنها لاتصل إلى التخلف العقلي وتزول عادة أعراضها بزوال أسبابها ، فحالات الاكتئاب النفسي والفصام وبعض المرضى المصابين بأمراض نفسية يعانون من سوء التوافق النفسي وعدم القدرة على الإنتاج ، ومن أحلام اليقظة لدرجة توحي بأنهم شبه متخلفين عقلياً لأن أعراضهم المرضية ومشاكلهم النفسية تعطل قدرتهم العقلية وذكاءهم الفطري ، وقد تبطىء من معدل نمو ذكائهم ، ومن هنا أصبح للبيئة السوية وللصحة النفسية أهميتهاالقصوى ليستطيع الانسان أن يستخدم قدراته العقلية خاصة ذكاءه الذى وهبه له الله .

٣ - ويضيف عبدالرحيم (١٩٨١م) :

«الحالات الأخرى التي يمكن تحديدها كفقدان البصر أو السمع » . (ص ، ٨٧)

ويوضح حمودة (١٩٩١م) أنه عندما يحرم الطفل من سماع المثيرات التي يتعلم من خلالها اللغة والمهارات الاجتماعية يعتقد الأهل أنه متخلف عقلياً في حين ، يكون السبب الحقيقي هو عاهة السمع التي تفصله عن العالم من حوله . كما يشير عكاشة (١٩٨٦م) إلى أن :

«العزلة الاجتماعية تنتج من تلف الحواس الخاصة كالعمى والصمم والبكم مما يؤدي إلى انعزال الطفل وعدم اكتسابه للمعرفة ، لعدم قدرته على التجاذب الحسي مع الناس ، ومن ثَمَّ يصاب بالتخلف العقلي الناتج عن هذه العزلة الاجتماعية » . (ص . ٤٠٤)

العوامل الوراثية : Heriditary Factors

هناك فئة أخرى لم يصـــنفها جروسمان من ضمن الفئات السابقة الذكر ، وإنما دمجها ضمن الأسباب وهي العوامل الوراثية ، ويذكر زهران (١٩٨٨م) أن بعض الباحثين يقدر أن الأسباب الوراثية مسؤولة عن حوالي ٧٥٪ من حالات التخلف العقلي .

ويعرِّف جيرفيس (١٩٩٠م) العوامل الوراثيَّة بأنها : العوامل التكوينية الأصلية الداخلية الناتجة عن فعل الوراثة وارتباطها بانتقال خصائص موروثة تنتقل إلى الطفل من أجداده كالتخلف العقلي ، إما مباشرة عن طريق الموروثات أو الجينات التي تحملها صبغات أو كروموزمات الخلية التناسلية وفقاً لقوانين الوراثة ، وإما عن طريق غير مباشر بأن تحمل الجينات عيوباً تكوينية أو خللاً يؤدى إلى تلف لأنسجة المخ أو عدم تمثل الغذاء مما يؤثر على النمو عامة والمخ بوجه خاص . (ص ، ٢١)

ويذكر الشيخ وعبد الغفار (١٩٨٥م) :

«من هذه الحالات العيوب المخية Cerebral Defects والاضطرابات في تكوين الخلايا Cellular Dysplasia والعامل RH » .(ص ، ٤٠-٤١)

ويضيف جيرفيس (١٩٩٠م) أنه :

«قد تصاب الجينات بتغيرات مرضية أثناء انقسامات الخلية ، مما يؤدي إلى ظاهرة التخلف العقلي ، وقد ينتقل التخلف العقلي من أب ذكي ، ولكنه يحمل أحد الجينات المتنحية Recessive Genes وذلك وفقاً لقوانين الوراثة » . (ص ، ٢١)

خصائص المتخلفين عقلياً : Characteristics of Mentally Retarded

يرى الريحاني (١٩٨٥م) أنه لكي نتعرف على خصائص المتخلفين عقلياً لابد وأن نعرف المميزات والخصائص والأعراض التي تميز كل فئة عن الأخرى من فئات التخلف العقلي . فالمميزات والخصائص التي تظهر عند فئة ما لاتوجد هي نفسها أو بنفس الدرجة لدى الفئة الأخرى ، فالمتخلفون ليسوا فئة متجانسة وإنما تظهر لديهم خصائص عامة ، وينطبق عليهم نفس ماينطبق على الأسوياء من حيث الفروق الفردية في الجوانب العقلية والاجتماعية والعاطفية والجسمية ، وبالرغم من الاعتراف بصعوبة الحديث عن مظاهر عامة للتخلف العقلي فستكون المحاولة هنا التعرف على ما يلي :

أولاً : على الخصائص العامة للمتخلفين عقلياً بشكل عام مع التأكيد على أن هذه الخصائص لاتوجد لدى حالة واحدة ، وإنما قد تنطبق على أشد حالات التخلف وتخف حدتها في حالات التخلف البسيط .

ثانياً : الخصائص التي تميز الفئات المختلفة .

وقد أوضح الريحاني (١٩٨٥م) في جدول رقم (٢) الخصائص التي يتصف بها المتخلفون عقلياً مرتبة حسب فئات التخلف العقلي والعمر الزمني والذي يعتمد على أساسين :

الأول : هو درجة التخلف ، وذلك يعتمد على تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي .

والثاني : هو تطور هذه الخصائص مع التقدم في العمر وذلك على النحو الآتي :

جدول رقم (٢)

خصائص المتخلفون عقلياً مرتبة حسب فئات التخلف والعمر الزمني .

درجة التخلف العقلي	مرحلة ماقبل المدرسة من الولادة حتى سن الخامسة (النضج والنمو)	مرحلة المدرسة من سن ٦ سنوات إلي ٢٠ سنة (التدريب والتعليم)	من بداية سن الشباب ٢١ سنة فما فوق (الكفاءة الاجتماعية والمهنية)
التخلف البسيط	- يستطيع تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال. - يكون التخلف بسيطاً في المهارات الحسّية الحركية ويغلب أن لايميز من الأسوياء حتى سن متأخرة .	- يستطيع الاستمرار في التحصيل الاكاديمي في أواخر العقد الثاني . - يمكن توجيهه نحو التوافق الاجتماعي . - قابل للتعليم .	- يستطيع اكتساب أدنى حد من المهارات الاجتماعية والمهنية التي يستطيع بها تدبير أمور نفسه . - قد يحتاج إلى التوجيه والمساعدة عندما يواجه ضغوطاً اجتماعية واقتصادية قوية .
التخلف المتوسط	- يستطيع الكلام . - يستطيع تعلم مهارة الاتصال . - ضعف الوعي الاجتماعي . - اعتدال النمو الحركي . - يستفيد من التدريب فى مساعدة نفسه . - يستطيع تدبير أمور نفسه بإشراف متوسط .	- يستطيع الاستفادة من التدريب في المهارات الاجتماعية والمهنية . - لايحتمل أن يصل إلى أكثر من مستوى الصف الثاني الابتدائي . - يستطيع التنقل وحده فى الأماكن المألوفة .	- يمكن أن يعيل نفسه عن طريق بعض الأعمال التي تتطلب مهارة جزئية أو لاتتطلب مهارة في ورش محمية . - يحتاج إلى الإشراف والتوجيه عندما يكون تحت ضغوط اجتماعية واقتصادية بسيطة .
التخلف الشديد	- ضعف في النمو الحركي . - أدنى حد من القدرة على الكلام بشكل عام . - لايستطيع الاستفادة من التدريب ليعتمد على نفسه . - مهارات الاتصال ضعيفة أو معدومة .	- يستطيع تعلم الكلام أو تعلم مهارة الاتصال . - يمكن تدريبه على العادات الصحية البسيطة . - يستفيد من التدريب المنظم على العادات .	- قد يشارك جزئياً بالاعتماد على نفسه تحت الإشراف الكامل . - يستطيع تطوير مهارات : لحماية نفسه بأدنى مستوى في بيئة مقيدة .
تخلف شديد جداً اعتمادى	- أدنى حد من القدرة في مجال القدرة الحركية . - يحتاج إلى رعاية صحية مستمرة .	- قد ينمي بعض المهارات الحركية . - يمكن أن يستجيب إلى حد أدنى من التدريب على مساعدة نفسه .	- قد ينمي بعض المهارات الحركية والقدرة على الكلام - قد يستطيع رعاية نفسه بشكل محدود جداً . - يحتاج إلى رعاية صحية مباشرة .

(ص ، ٨٤)

ويؤكد مرسي (١٩٩١م) أنه يجب على معلمي التربية الفكرية وغيرهم من المختصين في هذا المجال لكي يقوموا بدورهم الإيجابي في العملية التعليمية والتربوية للطفل المتخلف عقلياً أن يلموا جميعاً بخصائصه الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية حتى يكون المعلم قادراً على تربية هذا الطفل المعوق ، ولديه صورة واضحة عن قدراته وإمكانياته واستعداداته وظروفه ، وتتجلى هذه الخصائص فيما يلي :

(أ) الخصائص العامة للمتخلفين عقلياً :

ويمكن الحديث هنا عن سبعة جوانب من الخصائص العامة للمتخلفين عقلياً هي :

أولاً: الخصائص الأكاديمية : Academic Characteristics

يرى الزيود (١٩٩١م) أنه من خلال العلاقة القوية التي يرتبط بها كل من الذكاء وقدرة الفرد على التحصيل يجب أن لا تكون مفاجئة للمعلم ، حيث يجد الطفل المتخلف عقلياً غير قادر على مسايرة بقية الطلبة العاديين في نفس العمر الزمني لهم ، وخاصة في عملية تقصيره في جميع الجوانب التحصيلية فقد يظهر على شكل تأخر دراسي في مهارات القراءة والتعبير والكتابة ، وكذلك في الاستعداد الحسابي ، وهناك علاقة بسيطة بين فئة المتخلفين عقلياً وبين التخلف الأكاديمي . (ص ، ٦١)

ثانياً : الخصائص الجسمية : Physical Characteristics

١ - بطء النمو الجسمي ، وصغر الحجم والوزن عن الشخص العادي ، ونقص حجم ووزن المخ عن المتوسط ، وتشوه شكل الجمجمة والأذنين والعينين والفم والأسنان ، وكذلك اللسان وتشوه يصيب الأطراف ، وبطء النمو الحركي ، وتأخر الحركة عموماً واضطرابها . (أميرة بخش ،

١٩٩١م : ١٠٢)

٢ - الاضطرابات الجلدية ، القابلية للإصابة بالأمراض الصدرية ، والأمراض المعدية إلى النقائص الكلامية أو عيوب الكلام » . (أبو طالب ، ١٩٨٧م : ٥٥١)

٣ - عدم الاتزان الحركي أحياناً ، وتأخر النشاط الجنسي وضمورٌ فى الأعضاء التناسلية لدى المصاب أحياناً (الريحاني ، ١٩٨٥م) .

٤ - تأخر الحبو والمشي والكلام عند الطفل (مرسي ، ١٩٩١م) .

٥ - نقص متوسط أعمارهم وشيوع النقائص الحسية مثل الصمم ، ولهذه النتيجة أهمية خاصة بالنسبة لاكتساب اللغة والنمو العقلي العام (أبو حطب ، ١٩٨٧م) .

٦ - قدرتهم الحسية تكون سريعة ونشطة وحركاتهم تتسم بالعشوائية (سهير أحمد ، ١٩٩٣م) .

٧ - المشي إلى الأمام ، ثم العودة إلى الخلف ، وقد يصاحب بعضاً منها تحريك الرأس ، والأزمات العصبية » . (الزيود ، ١٩٩١م) .

٨ - إنعدام حاستي الشم والذوق (حمزة ، ١٩٧٩م) .

٩ - أوضح كودمان Kodman :

« أن النسبة المئوية لفقد السمع بين المتخلفين عقلياً تبلغ من ٣ إلى ٤ مرات ضعف نسبة وجود السمع بين العاديين ، وأن إصابات القرنية توجد لدى المتخلفين عقلياً أكثر مما توجد بين الأسوياء ، وكذلك قصر البصر وعمى الألوان » .(مرسي ، ١٩٩١م : ٤٤) .

ثالثاً : الخصائص العقلية : Mental Characteristics

الطفل المتخلف لايصل في نموه العقلي إلى المستوى الذي يصل إليه

الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني ، كما أن معدل نموه العقلي يكون أقل من معدل النمو العقلي للطفل العادي . (مرسي ، ١٩٩١م : ٤٤)

وتتلخص الخصائص العقلية للمتخلفين بوجه عام في الآتي :

١ - تأخر النمو العقلي وتدني نسبة الذكاء بحيث تقل عن ٧٠ درجة » . (الريحاني ، ١٩٨٥م : ٨١)

٢ - أن العمر العقلي للمتخلفين عقلياً يتراوح مابين أقل من ٧ سنوات إلى ١١ سنة تقريباً ، ومثل هذا المستوى العقلي لايسمح للطفل أن يصل في مستوى تحصيله المدرسي إلى أكثر من مستوى الصف الرابع الابتدائي أو بداية الصف الخامس الابتدائي . (مرسي ، ١٩٩١م : ٤٤) .

٣ - النقص الواضح في القدرة على التعلم مقارنة بالأطفال العاديين المتناظرين في العمر الزمني (الروسان ، ١٩٨٩م) .

٤ - المتخلف عقلياً يتصف بقصور قدرته على التفكير المجرد ، ودائماً يلجأ إلى استخدام المحسوسات في تفكيره ، ويميل إلى تعريف الأشياء على أساس الشكل أو الوظيفة ، وكذلك عدم قدرته على التعميم حيث قد يعرف الطفل المتخلف ٢+٢=٤ ، ولكن لو قيل له ٢و٢=٤ ، فلايستطيع معرفتها لأنه يفشل في إدراك العلاقة بين (+) والحرف (و) . (الزيود ، ١٩٩١م : ٦٤)

٥ - قدرتهم على الإدراك العقلي محدودة للغاية ، وقدرتهم على التصور ضعيفة وعلى إدراك العلاقة بين شيئين محدودة للغاية . (سهير أحمد ، ١٩٩٣م : ٧٢)

٦ - ضعف القدرة على التذكر والتركيز ، فالطفل المتخلف عقلياً قدرته على التذكر وتركيز انتباهه فى نشاط تربوي معين تكون ضعيفة بالمقارنة بالطفل

العادي ، كما أن هنـاك فروقاً فردية كبيرة بين المتخلفين عقلياً في قدرتهم على التذكر (مرسي ، ١٩٩١م) .

٧ - الأطفـال المتخلفون عقلياً يواجـهون مـشكلات واضحـة في القـدرة على الانتباه ، والتركيز على المهارات التعليمية إذ تتناسب تلك طردياً مع نقص درجة التـخلف العقلي ، وعلى ذلك فـالأطفـال المتخلفـون تخلفاً عـقلياً بسيطاً تواجـهـهم مشكلات أقل في القدرة على الانتباه والتركيز مقارنة بذوي التخلف العقلي المتوسط والشديد (الروسان ، ١٩٨٩م) .

٨ - أنهم يجدون مشقة بالغة فى التفكير الاسـتدلالي والتعبير اللفظي عن رغباتهم ونشاطهم (السيد ، ١٩٨٦م : ٤٢٤)

٩ - أن المتخلفين عقلياً يفتقرون إلى القدرة على التأمل الباطني ، وبسبب قصورهم في فهم اللغة وعجزهم عن الكلام يصعب استغلال الطرق التي تستـخدم مع العـاديين معـهم لدراسة الاحـساس والإدراك والعمـليات العقلية المختلفة ، كما يبدو قصورهم في إدراك التشـابه والاختلاف ، لذا كانت قدرتهم على التخيـل والتفكير المنطقي والحكم والتعلم قاصرة ، إذ يعجزون عن التكيف للمواقف الجديدة بسهولة فيبدو في سلوكهم الجمود والاستمرار على وتيرة واحدة (جلال ، ١٩٨٦م) .

١٠-أن مستواهم في الرسم والأشغال اليدوية لايختلف كثيراً عن مستوى العاديين ، كما أن الفروق الفردية بين المتخلفين عقلياً فروق كبيرة . حيث ينجح المتخلف عقلياً فى الأعمال اليدوية إلاَّ أنه ضعيف الإرادة ، ولذلك فهو قابل للإيحاء والانقياد ، كما أن سهولة إغرائه تسهل استخدامه في تنفيذ خطط المنحرفين للسرقة والتسول وما إلى ذلك(جلال ، ١٩٨٦م) .

١١ - يتأخر في الكلام عن الطفل العادي ويساير نموه العقلي ، ويتميز المتخلف عقلياً بمستوى منخفض من القدرة على الفهم ، لما يقال له من ألفاظ أو

مايدور حوله ومايحيط به من أشياء » . (مرسي ، ١٩٩١م : ٤٥)

وقد أوضح الروسان (١٩٨٩م) أن العديد من الدراسات أجريت حول مظاهر وخصائص النمو للأطفال المتخلفين عقلياً ومقارنتها بمظاهر وخصائص الأطفال العاديين ، وتوصلت إلى أن الاختلاف بينهم هو اختلاف فى درجة النمو اللغوي ومعدله ، ويدعم هذا الدرسات التي لخصها ماكميلان Macmillan(1977) دراسة لينبرغ Lenneberg(1964) ، ونكلس Nichlos(1964) ، وروزنبرغ Rosenberg, 1977 .

رابعاً : الخصائص الاجتماعية : Social Characteristics

١ - ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي لدرجة جعلت بعض علماء النفس يعتبرون القدرة على التكيف الاجتماعي أساساً في تصنيف المتخلفين عقلياً إلى فئات وفق قدراتهم على هذا التكيف ، كما أن هناك تفاوتاً كبيراً بين هذه الفئات في القدرة على التكيف الاجتماعي (الريحاني ، ١٩٨٥م) .

٢ - يتصفون بالعدوان ، والانسحاب ، والذّود ، والسلوك التكراري ، والنشاط الزائد ، وعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعّالة مع غيرهم ، والميل إلى مشاركة الأصغر منهم سناً في نشاطهم وعدم تقدير الذات والسلوك الذي يتضح منه عدم الشعور بالأمن والكفاية (مرسي ، ١٩٩١م) .

٣ - ينظر لنفسه على أنه فاشل أو عاجز ، وأنه أقل من غيره أو أنه لاقيمة له ، وبالطبع فإن هذا المفهوم المضطرب ينعكس إلى حد كبير جداً على سلوكه الاجتماعي بشكل خاص ، واهتمامه بنظافته الشخصية أيضاً فنجده لايهتم بتكوين علاقات اجتماعية ، وخاصة مع أبناء عمره . (الريحاني ، ١٩٨٥م : ٨١)

٤ - لايتحملون المسئولية ولايحترمون العادات والتقاليد والقيم السائدة في الجماعة حولهم» . (سهير أحمد ، ١٩٩٣م : ٧٢) .

خامساً: الخصائص الانفعالية : Emotional Characteristics

١ - عدم الاتزان الانفعالي ، وعدم الاستقرار ، والهدوء ، وسرعة التأثر في بعض الأحيان ، وبطء الانفعال أحياناً ، وقرب ردود الافعال العاطفية والانفعالية من المستوى البدائي ، وهم أيضاً أقل قدرة على تحمل القلق والإحباط ، كما يتميزون بعدم اكتمال نمو الانفعالات وتهذيبها بصفة عامة (الريحاني ، ١٩٨٥م) .

٢ - أنهم هوائيون متقلبون يخافون من بعض الحيوانات ، ومن الأماكن المغلقة والمفتوحة والمرتفعة والمظلمة » . (سهير أحمد ، ١٩٩٣م : ٧٢)

سادساً : الخصائص الشخصية : Personality Characteristics

يقول الزيود (١٩٩١م) يعاني الأطفال المتخلفون عقلياً من إحساس سلبي نحو أنفسهم وذلك بسبب ضعف القدرات لديهم التي قد تساعدهم في عملية النجاح كما أن المتخلفين عقلياً لديهم ضعف في مفهوم الذات وقد أشار زجلر Zighler إلى أن السبب الحقيقي وراء تسمية الأطفال المتخلفين عقلياً أو الحكم عليهم بأنهم غير اجتماعيين يرجع إلى الخبرات السابقة لديهم وما أصيبوا به من إحباطات نتيجة هذا التفاعل مع العاديين ، كما أكد على أن السبب يرجع إلى ضعف الدافعية لديهم للتعامل مع الآخرين .

سابعاً : خصائص النمو المتصلة باللعب :

Development characteristics of play :

تذكر سهير أحمد(١٩٩٣م)من خصائص المتخلفين عقلياً أنهم يميلون إلى :

١ - اللعب الجماعي

٢ - السيطرة على اللعب

٣ - لايحترمون أصول اللعب ومبادئه .

٤ - يتعاركون أثناء اللعب ولا يراعون النظام وقواعده .

(ب) الخصائص التي تميز الفئات المختلفة :

يقول الريحاني (١٩٨٥م) إنَّ كل فئة من فئات التخلف العقلي تظهر لديها صفات وخصائص قد تختلف نوعاً وكمّاً عن صفات وخصائص الفئة الأخرى ، فالقدرة على التعلم ، والتكيف الاجتماعي والقدرة العقلية وإن كانت متدنية لدى جميع فئات التخلف العقلي بالمقارنة مع الأفراد الأسوياء إلا أنها لاتوجد بنفس الدرجة لدى جميع فئات التخلف العقلي . ولذلك جرت محاولات متعددة للتعرف على الخصائص المميزة لكل فئة من فئات التخلف العقلي ، ومن بين هذه المحاولات ماقامت به لجنة خاصة كلفها مكتب التربية والصحة والشؤون الاجتماعية الأمريكي في واشنطن عام(١٩٦٩م) لوضع الصفات والخصائص التي تميز فئات التخلف العقلي حسب تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي .

(American Association of Mental Deficiency)

الدراسات السابقة

دراسات اهتمت بالأنماط السلوكية غير التكيفية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً :

قام إيمان و كـــول Eyman & Call (1977) بإجراء دراسة بهدف التعرف على أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً لدى المتخلفين عقلياً في ثلاث ولايات أمريكية (كلورادو ، وكاليفورنيا ، ونيفادا) إضافة إلى معرفة العلاقة بين المشكلات السلوكية وكل من الجنس ، والسن ، ومستوى التخلف العقلي ، والأصول التي تنتمي لها العينة . هذا وقد تم إجراء التحليل على (٦٨٧٠)حالة من أصل (١٠٥٩٧) وذلك لاستكمال معلوماتها وبياناتها . كما تم استخدام قائمة السلوك التكيفي من إعداد نيهيرا وآخرين Nihira and others (1974) حيث قام بتعبئتها العاملون فى المعاهد الخاصة ، والأخصائيون الاجتماعيون الذين يولون رعاية للمتخلفين عقلياً فى المجتمع . هذا وقد قسمت العينة من حيث الغاية إلى ثلاث مجموعات:

١ – مجموعة تقدم لها تسهيلات عن طريق المعهد .

٢ – مجموعة تقدم لها تسهيلات عن طريق المجتمع .

٣ – مجموعة يقوم برعايتها الوالدان والأقارب .

هذا وقد أشارت النتائج إلى أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى المشكلات تبعاً للولايات الثلاث .

– أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التخلف العقلي والمشكلات السلوكية فكلما زادت درجة التخلف زاد ظهور المشكلات السلوكية ، عدا استخدام اللغة التجديفية ، وسلوك التمرد والعصيان ، وسلوك عدم الثقة .

– أن المشكلات السلوكية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث .

- أن السن يمكن أن يكون عاملاً فى الاتجاه التنبؤي فى سبع من إحدى عشرة مشكلة من المشكلات التى درست .

- أن هناك علاقة منخفضة جداً ولا يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار بين المشكلات السلوكية والعرق الذي ينتمي إليه أفراد العينة .

وفى جمهورية مصر العربية قام إبراهيم (١٩٨١م) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد الأنماط السلوكية الشاذة، والأكثر شيوعاً لدى المتخلفين عقلياً بمعاهد التربية الفكرية، والتي لاتقع فى نطاق الأذهنة ، وإنما تقع فى نطاق الأعصبة والكشف عن دينامية العلاقات الشخصية والصراعات وميكانزمات الدفاع وبناء الشخصية لبعض الأنماط السلوكية الشاذة للوقوف على العوامل المهنية والمرسبة للنمط السلوكى الشاذ.

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث باستخدام أدوات البحث الامبريقي التى شملت :

مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، ومقياس السلوك التكيفي نيهيرا ، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، إستفتاء الشخصية للمرحلة الأولى ، واستمارة جمع بيانات عن الطفل المتخلف علقلياً .

أما أدوات البحث الكلينيكي فقد شملت :

استمارة المقابلة الشخصية ، واختبار تفهم الموضوع (T.A.T.) واختبار بقع الحبر (رور شاخ) ، والمقابلات الكلينيكية .

وقد تم إجراء الدراسة على عينة مؤلفة من (١٠٢) مفحوص ومفحوصة من الملتحقين بمعاهد التربية الفكرية بالمنيا وأسيوط وسوهاج وطنطا ، تم اختيارهم بطريقة مقصودة ثم بطريقة طبقية كما كان أفراد العينة من طبقات اقتصادية - اجتماعية متوسطة ودون المتوسطة .

وقد دلت نتائج الدراسة على :

(١) أن السلوك الشاذ لدى المتخلفين عقلياً يرتبط بصفة عامة ارتباطاً سالباً مع كل من الذكاء وبعض وظائف الشخصية المضطربة . كما أوضحت هذه النتيجة أن الأنماط المختلفة من السلوك الشاذ يرتبط بعضها بوظائف الشخصية المضطربة دون الذكاء والبعض الآخر العكس بالعكس كما أن بعض الأنماط السلوكية الشاذة ترتبط بالاثنين معا .

(٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الشاذ بين المتخلفين والمتخلفات عقلياً لصالح الذكور في بعد سلوك (*)يهين الذات بينما كانت غير دالة إحصائياً على المقاييس الأخرى .

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس السلوك الانسحابي والسلوك الشاذ جنسياً لصالح ذوي الذكاء المرتفع ، وعلى مقياس الاضطرابات الانفعالية لصالح ذوي الذكاء المنخفض على حين لم تكن الفروق الأخرى دالة إحصائياً على المقاييس الأخرى للسلوك الشاذ .

نخلص من تحليلنا للفروق بين المتوسطات أن السلوك الشاذ لدى المتخلفين عقلياً لا يختلف باختلاف الجنس أو الذكاء وذلك إلى حد ما أو علة التخلف العقلي .

وفى دراسة قام بها هيلي وبرونينكز (1984)Hilly & Bruininks بهدف التعرف على السلوك غير التكيفي لعينة من المتخلفين عقليًا في الولايات المتحدة ، وقد تم إجراء الدراسة على (٢٢٧١) من المتخلفين عقليًا الذين يقيمون

(*) ترى الباحثة أنه يمكن استبدال **القول**(يهين الذات) **بالقول**(اهانة الذات) .

في (٢٣٦) من مراكز الإقامة الداخلية . وقد صنفت العينة إلى أربع مجموعات :

١ - مجموعة تقدم لها تسهيلات الإقامة المحلية .

٢ - مجموعة تقدم لها تسهيلات الإقامة العامة .

٣ - مجموعة من المستجدين .

٤ - مجموعة إعادة قبول .

هذا وقد تم تحديد السلوك غير التكيفى عن طريق المقابلة من قبل أعضاء فريق الهدف المباشر ، والذين يعرفون كل مقيم في المركز معرفة جيدة ، وتم تسجيل جميع أنواع السلوك غير التكيفي ، والتي صنفت في أربعة مجالات رئيسية هى :

١ - سلوك إصابة الذات .

٢ - سلوك إصابة الآخرين .

٣ - سلوك إتلاف الممتلكات .

٤ - السلوك غير العادى .

هذا وقد أشارت النتائج إلى أن السلوك غير التكيفي أكثر انتشاراً بين المجموعة التي قدِّمت لها تسهيلات الإقامة العامة ، وعلى وجه الخصوص بين المستجدين والذين تم إعادة قبولهم، وأن المتخلفين عقليًا يصدرون بصور مختلفة أنماطًا سلوكية غير تكيفية .

وفى الأردن قام الخطيب (١٩٨٨م) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أنواع السلوك غير التكيفي الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بالمؤسسات والمدارس الخاصة كذلك استهدفت تحديد طبيعة العلاقة بين السلوك غير التكيفي وكلٍّ من عمر الطفل وجنسه وشدة التخلف العقلي لديه .

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك التكيفي إعداد نيهارا ورفاقه (الجزء الثانى) على عينة مؤلفة من (١٤٤) طفلاً وطفلة ملتحقين بأربع مدارس تم اختيارها بالطريقة العشوائية التجمعية .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة حدوث مظاهر السلوك غير التكيفى التي تمت دراستها منخفضة نسبياً وأن أكثر هذه المظاهر انتشاراً هي النشاطات الزائدة ، والسلوك النمطي ، والانسحاب ، والعادات الصوتية غير المقبولة ، والاضطرابات النفسية ، أما إيذاء الذات فكان من أقل مظاهر السلوك غير التكيفي حدوثاً لدى أفراد العينة .

- لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في المظاهر السلوكية غير التكيفية بين الإناث والذكور ، كما لم تظهر أيّ تفاعل بين المتغيرات الثلاثة السابقة .
- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقٍ جوهرية ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية المختلفة في الأنماط السلوكية غير التكيفية فيما عدا الاضطرابات النفسية .
- كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستويات الإعاقة المختلفة وهذا يعني أن مستوى المظاهر السلوكية غير التكيفية يرتبط بشدة التخلف العقلي لدى الطفل .

وفي الأردن قامت لبيبة أبو شريف (١٩٩١م) بإجراء دراسة بهدف التعرف على الأنماط السلوكية غير التكيفية المرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية على الأطفال المعوقين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الخاصة ومراكزها في منطقة عمان إضافة إلى معرفة الأنماط السلوكية غير التكيفية التي تميز بين الأطفال المعوقين المساء اليهم وإلى مدى ارتباط هذه الأنماط بكل من متغيري الجنس والعمر .

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطوير أداة تكونت من (٤٢) فقرة تمثل تسعة أبعاد سلوكية شائعة لدى المعوقين عقلياً .

وتكونت العينة من (٢٠٠) طفل معوق نصفهم من الأطفال المعوقين عقلياً المساء اليهم بدنياً ، والنصف الآخر من الأطفال المعوقين عقلياً غير المساء اليهم بدنياً وقد روعي في اختيار كلٍّ من المجموعتين تساوي عدد الذكور والاناث وتمثيل الفئات العمرية المختلفة .

وقد أشارت النتائج بالنسبة لمتغير الجنس على أنماط السلوك غير التكيفي إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث فى جميع الأنماط السلوكية غير التكيفية مما يدل على أن السلوك غير التكيفي مرتبط بالإعاقة العقلية ولا علاقة له بجنس الطفل .

كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير العمر الزمني وعلاقته بالسلوك غير التكيفي حيث زادت متوسطات الفئة العمرية الثالثة (١٣-١٦) سنة عن متوسطات الفئتين العمريتين الأولى (٥-٨) ، والثانية (٩-١٢) في جميع أنماط السلوك غير التكيفي .

كما قامت سهير الصباح (١٩٩٣م) في الأردن بإجراء دراسة بهدف التعرف على مستوى حدوث الانسحاب الاجتماعى لدى الأطفال المعوقين ، (عقلياً ، وسمعياً ، وبصرياً ، وحركياً) والملتحقين بمراكز التربية الخاصة في مدينة عمّان والتعرف على العلاقة بين مستوى الانسحاب الاجتماعي ومتغيرات : (نوع الإعاقة ، ودرجة الإعاقة ، وعمر المعوق ، وجنس الطفل المعوق) إضافة إلى معرفة مدى إسهام هذه المتغيرات في تفسير التباين على سلوك الانسحاب الاجتماعي .

ولتحقيق هذه الاهداف قامت الباحثة ببناء استبيان للانسحاب الاجتماعي وتطبيقه على عينة مؤلفة من (٣٠٠) طفل معوق .

وقد أشارت النتائج إلى أن أعلى مستوى لحدوث الانسحاب الاجتماعي كان لدى الأطفال المعوقين إعاقة عقلية ثم الإعاقة السمعية تليها الإعاقة البصرية وأخيراً الإعاقة الحركية .

- كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في سلوك الانسحاب الاجتماعي تعود إلى متغيري نوع الإعاقة ودرجة الإعاقة .
- كما لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في سلوك الانسحاب الاجتماعي بالنسبة لمتغيري عمر وجنس الطفل المعوق .
- كما أظهرت النتائج أن متغيري الدراسة المستقلة (درجة ونوع الإعاقة) قد فسرا ما قيمته ٤٪ من التباين في سلوك الانسحاب الاجتماعي ، في حين لم تفسر المتغيرات الأخرى شيئاً ذا دلالة إحصائية .

تعقيب عام على الدراسات السابقة

في ضوء ماتقدم من الدراسات السابقة ، التي تناولت الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى المتخلفين عقلياً بمعاهد التربية الفكرية ومدارس التربية الخاصة ، وعلى الرغم من اختلاف أنواعها وطرق دراساتها للتخلف العقلي إلا أنها أظهرت بعض النتائج والدلالات العلمية عن المتخلف عقلياً ، نذكر منها الآتي :

(١) انتشار مظاهر السلوك غير التكيفي بين الأطفال المتخلفين عقلياً .

(٢) أكثر مظاهر السلوك غير التكيفي انتشاراً هي النشاطات الزائدة ، والسلوك النمطي ، والانسحابي ، والشاذ جنسياً ، والعادات

الصوتية غير المقبولة ، والاضطرابات النفسية والانفعالية كما في دراسة الخطيب و سهير الصباح .

(٣) لم تظهر نتائج الدراسات السابقة فروقاً ذات دلالة إحصائية فى المظاهر السلوكية غير التكيفية بين الإناث والذكور ، أي إن السلوك غير التكيفي لايختلف باختلاف الجنس ، كما في دراسة إبراهيم ، وهيبة ، والخطيب ، ولبيبة أبو شريف وسهير الصباح .

(٤) لم تظهر بعض نتائج الدراسات السابقة فروقاً ذات دلالة إحصائية في المظاهر السلوكية غير التكيفية لمتغير علة التخلف العقلي ، كما في دراسة إبراهيم بينما ظهرت فروق في دراسة إيمان وكول والخطيب .

(٥) أظهرت نتائج الدراسات السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في الأنماط السلوكية غير التكيفية ، كما في دراسة الخطيب ، كما أظهرت نتائج سهير الصباح أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك الانسحاب الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر .

(٦) أظهرت نتائج الدراسات السابقة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستويات الإعاقات المختلفة ، كما في دراسة الخطيب ، ولبيبة أبو شريف وسهير الصباح ، أي إن مستوى المظاهر السلوكية غير التكيفية يرتبط بنوع ودرجة الإعاقة .

(٧) أظهرت نتائج الدراسات السابقة فروقاً ذات دلالة إحصائية في المظاهر السلوكية غير التكيفية لمتغير الذكاء كما في دراسة إبراهيم ، الخطيب وسهير الصباح .

فروض الدراسة

في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة بصياغة الفروض التالية :

(١) توجد بعض المظاهر السلوكية غير التكيفية لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لفئات العمر لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أنماط السلوك غير التكيفي بين طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لدرجات الذكاء لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أنواع السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية وحيث توضح انشراح دسوقي (١٩٨٦م) أن المنهج الوصفي يهتم بوصف خصائص ظاهرة معينة يغلب عليها صفة التحديد للوصول إلى تعميم يوضح لنا الظاهرة موضوع الدراسة وبما أن موضوع الدراسة الحالية يغلب عليه صفة التحديد ويسير في خطواته جنباً إلى جنب مع خطوات الدراسة الوصفية لذلك فإن منهج الدراسة الحالية يتحدد بالمنهج الوصفي المسحي .

عينة الدراسة

في إطار الهدف الموضوع للبحث قامت الباحثة باختيار عينة البحث من طلاب وطالبات معهدي التربية الفكرية في مدينة جدة بطريقة عشوائية من ثمانية مستويات دراسية (تهيئة أول ، تهيئة ثاني ، الصف الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس ، السادس) وقد تم اختيار عدد (٢٠٠) طالبٍ وطالبة تتراوح أعمارهم بين (٦-١٩) سنة ، ودرجة ذكائهم تتراوح بين (٣٩-٨٥)[*] ، وقد قامت الباحثة باستبعاد ٢٧ حالة كانت درجة ذكائها أقل من ٥٠ وأكثر من ٧١ فأصبح العدد الكلي للعينة بعد ذلك (١٧٣) حالة والجدول رقم (٣) يوضح توزيع العينة حسب العمر والجنس ودرجات الذكاء .

(*) تم الحصول على درجة الذكاء عن طريق ملفات الطلاب والطالبات ، حيث تقوم إدارة معاهد التربية الفكرية بتطبيق اختبارات ذكاء عند التحاق الدارسين والدارسات بهذه المعاهد .

جدول رقم (٣)

توزيع العينة حسب العمر والجنس ودرجات الذكاء

المتغيرات		ك	النسبة
العمر	٩-١٠سنة	٥٢	٣٠,٠٥
	١١-١٥سنة	٩٥	٥٤,٩١
	١٦-٢٠سنة	٢٦	١٥,٠٢
		١٧٣	
الجنس	طلاب	٩٣	٥٣,٧٦
	طالبات	٨٠	٤٦,٢٤
		١٧٣	
درجات الذكاء	٥٠-٦٠	١٠٣	٥٩,٥٣
	٦١-٧١	٧٠	٤٠,٤٧
		١٧٣	

أدوات الدراسة

وقع اختيار الباحثة على مقياس السلوك التكيفي الذي قام بإعداده نيهيرا وآخرون وطورته الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية ، والذي وضع على أساس مقاييس التقدير ، حيث إنه يعتبر من الأساليب الجيدة لقياس المجالات الأساسية للسلوك غير التكيفي للمتخلفين عقلياً ، والذي قام صادق بترجمته عام (١٩٧٤م) . (انظر الملحق رقم (١)) . وقد اختارت الباحثة هذا المقياس لأنه :

١ - سهل التطبيق والتصحيح .

٢ - يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والصدق .

٣ - لم يسبق استخدامه في المملكة العربية السعودية

٤ - يتميز بوضوح العبارات والتعليمات .

وصف المقياس :

يتكون المقياس من جزئين رئيسيين ، الجزء الأول يتكون من (عشرة مجالات) ، والجزء الثانى يتكون من (أربعة عشر مجالاً) ويشمل الجزء الأول الاسئلة من (١-٦٦) ، والجزء الثاني الأسئلة من (٦٧-١١٠) .

ويهدف إلى قياس مستوى فعاليات الفرد المختلفة في مواجهة مطالب بيئته الطبيعية والسلوكية والاجتماعية ، وسوف يقتصر استخدام الباحثة على الجزء الثاني من المقياس (مجال الانحرافات السلوكية) ، ويشمل أربعة عشر مجالاً فرعياً ، وهي كالآتي :

(١) السلوك المدمر والعنيف Violent and Destructive Behavior

ويتضمن هذا السلوك الدفع البدني أو الشد أو البصق أو الرفس أو إلقاء الأشياء على الآخرين أو العض أو الإيماءة أو إيذاء الحيوانات أو تدمير الممتلكات الشخصية وممتلكات الآخرين أو الممتلكات العامة ونوبات الغضب الانفعالية .

(٢) السلوك المضاد للمجتمع Anti - Social Behavior

ويتضمن مضايقة الآخرين والإيقاع بهم والتآمر عليهم وإفساد نشاطاتهم أو ألعابهم بل وإزعاجهم ولايُستأمن على ممتلكات الآخرين لعدم حفاظه عليها عن قصد واستخدام ألفاظ نابية .

(٣) سلوك التمرد والعصيان Rebellious Behavior

ويتضمن مخالفات النظام والتعليمات والقواعد المنظمة للعلاقات داخل المؤسسة أو المعهد ، والتمرُّد كثيراً ، وعدم الالتزام بالواجبات والهروب من المنزل أو المدرسة وسوء التصرف في الجلسات العامة .

(٤) سلوك لايوثق به Un Trust-Worthy Behavior

ويتضمن الكذب والغش والسرقة .

(٥) الانسحاب Withdrawal

ويتضمن السلبية والجمود والخجل وعدم الاندماج مع الجماعة .

(٦) السلوك النمطى واللازمات

Stereotyped Behavior and Mannerism

ويتضمن سلوك المداومة والأوضاع الجسمية الشاذة في الوقوف والجلوس والمشي .

(٧) عادات اجتماعية غير مقبولة وشاذة

Inappropriate Interpersonal Manners

سواء في لمس الآخرين والاقتراب منهم كثيراً أو التعلق بهم أو الحديث معهم .

(٨) عادات صوتية غير مقبولة

Un-acceptable Vocal Habits

سواء كان بالصوت المنخفض أو العالي أو التحدث إلى نفسه أو تقليد صوت وكلام الآخرين . . . الخ .

(٩) عادات غير مقبولة أو شاذة

Un-acceptable Habits

وتتضمن السباب ، واللعب بالملابس والأزرار والاحتفاظ بالأشياء الصغيرة مثل الدبابيس والأزرار ، وربما بلعها ، وقد يلعب بلعابه أو بصاقه أو بإخراجاته ، والبصق وسيل اللعاب من الفم وعض الأصابع أو الملابس وتمزيقها والخوف من السلَّم والصراخ إذا لمسه أحد ، وكل ماهو غير معقول .

(١٠) سلوك يؤذي النفس * Self - Abusive Behavior

ويشمل أيَّ نوع من الإيذاء البدنى بالضرب أو الخبط أو الشد أو العضّ أو القَرْص أو التلطيخ ووضع اليد في بعض الأماكن وإدمائها ، وقد يضع أشياء معينة في عينيه أو أذنيه أو أنفه وكثيراً مايضعها في فمه .

(١١) الميل إلى الحركة الزائدة Hyperactive Tendencies

سواء كان ذلك في الكلام أو الحركة في المشى أو الجري أو القفز ، أي إنه لايهدأ .

---

* تري الباحثة أنه يمكن باستبدال الترجمة للمصطلح بالترجمة التالية : (**سلوك إيذاء الذات**) .

(١٢) السلوك الشاذ جنسياً Sexually Aberrant Behavior

ويشمل سلوك الاستمناء والاستعراضية ، والميول الجنسية المثلية ، والسلوك الجنسي غير المقبول اجتماعياً .

(١٣) الاضطرابات النفسية الانفعالية :

Psychological Emotional Disturbances

وتشمل اضطرابات الذات وعدم الاستجابة المناسبة في وقت النقد أو الفشل أو الإحباط أو محاولة جذب انتباه الآخرين بشدة وادعاء المرض كثيراً مع كثير من مظاهر الاضطراب الانفعالي في المزاج وفي الأحلام وفي النوم والمخاوف المرضية وربما الاكتئاب .

(١٤) استعمال الأدوية : Use of Medication

مثل استخدام المهدئات والمنشطات والعقاقير المستخدمة ضد التشنجات وغيرها .

ويمكن أن يقوم بتطبيق المقياس الأخصّائيون النفسيون والاجتماعيّون في المؤسسات والمعاهد الخاصة ، ومدرسو التربية الخاصة ، و الأخصائيون في فروع التربية الخاصة من غير المعلمين ، والوالدين وكلُّ مصدر معلومات يوثق به ويشترط في من يقوم بالتطبيق أن يكون على معرفة وثيقة وكافية بالحالة التي يجمع عنها البيانات . ويمكن تطبيقه في أكثر من جلسة واحدة ، وتسجل الإجابات في أوراق خاصة ، وتقدر الدرجات حسب الدليل (انظر الملحق رقم (٢)) .

ثبات وصدق المقياس

أولاً : ثبات المقياس

يمكن حساب ثبات المقياس بعدة طرق منها :

(١) إعادة التطبيق بواسطة مصدر المعلومات نفسه في فترتين متقاربتين نسبياً .

(٢) مطابقة تقدير فاحصين أو أكثر

وقد تمَّ حساب معامل الثبات للجزء الثاني من المقياس وهو الانحرافات السلوكية عن طريق الدراسة الأمريكية على ١٣٣ حالة مقيمة في الأقسام الداخلية في ثلاث من المؤسسات التدريب والتأهيل الأمريكية ، وقد تمَّ تقدير كل حالة بواسطة اثنين من أخصَّائيي الجناح الذي تقيم فيه الحالة ، وتمَّ حساب معامل الارتباط بين التقديرين عن طريق معامل ارتباط (بيرسون) فكانت معاملات الثبات من المقياس في الصورة الأولى للمقياس تتراوح بين ٤٠ , إلى ٨٤ , ٠ بمتوسط قدره ٦٧ , ٠ ، ومن ثمَّ فهناك نقصٌ ظاهر في ثبات الجزء الثاني من المقياس في الصورة الأخيرة منه إلاَّ أنَّ النقص ليس كبيراً وربَّما يُعزى إلى عوامل أخرى غير خصائص المقياس، منها خصائص العينة أو المصححين وطبيعة علاقتهم بالعينة . وعلى أية حال فإن الخصائص الأوَّلية للثبات في النسختين العربية والأمريكية متقاربة نسبياً وتبرّر استخدام المقياس والاستفادة منه .

وقد أثبتت الدراسات المصرية أحمد (١٩٨١م) بطريقة تحليل التباين أنَّ ثبات الجزء الثاني من المقياس مرتفع نسبياً وله دلالة عند مستوى ٠١ , ٠ .

كما أثبتت نهى اللحامي (١٩٨٣م) أن معاملات الثبات للجزء الثاني من المقياس تراوحت بين ٧٣ , ٠ إلى ٩٢ , ٠ ، وبلغ ثبات الدرجة الكلية من

المقياس ٠,٨٢ ، وأنَّ كل معاملات الثبات لها دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠١

ثانياً : صدق المقياس

استخدمت طرق عدَّة لحساب صدق المقياس ومنها :

(١) الصدق العاملي :

فقد أسفر التحليل العاملي لدرجات المقياس على العينة الأصلية (الأمريكية) عن الكشف عن ثلاثة عوامل رئيسية هي :

(أ) الاستقلالية الشخصية Personal Independence

(ب) سوء التكيُّف الاجتماعي Social Maladaptation

(جـ) سوء التكيُّف الشخصي Personal Maladaptation

(٢) الصدق العملي

أشار صادق (١٩٨٥م) إلى أن مقياس السلوك التكيُّفي يتمتع بدرجة جيدة من الثبات والصدق حيث تم إثبات صدقه العملي بطرق عدَّة ، وتبيَّن أن بعض درجات مجالات الجزء الثاني أمكنها التمييز بوضوح بين الحالات المختلفة وهذا ما أوضحه جرينوود (١٩٦٨م) .

كما أن فوستر وفوستر (١٩٦٧م) وجد أن الدرجة الكلية للجزء الثاني من المقياس قد حدث لها تغيير ذو دلالة على فترة طولها سنتان ، وقد أفادت هذه الدراسة من فتح الفرصة أمام استخدام مقياس السلوك التكيُّفي في تقييم برامج التأهيل المستخدمة مع المتخلفين عقلياً .

كما أوضح كل من فوستر ونيهيرا (١٩٦٩م) أن ستة من مجالات الجزء الثاني من المقياس يمكنها التمييز بين هذه الفئات .

أما عن الدراسات العربية لحساب صدق المقياس فقد تمكن إبراهيم

(١٩٨١م) عن طريق الاتساق الداخلى من إثبات أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق ، وكانت نتائجه مشابهة لنتائج نهى اللحامي (١٩٨٣م) ، وقد قام إبراهيم (١٩٨١م) بحساب صدق مقياس الجزء الثانى بطريقتين أخريين ، هما معامل الارتباط الثنائى بين المجموع الكلي ومجموع كلِّ بُعدٍ للمقياس .

أمَّا نهى اللحامي (١٩٨٣م) فقد تمكنت من حساب الصدق بطريقتين، الأولي : هى حساب الصدق الذاتى وهى (أقلها صدقاً)، وكان معامل الصدق للجزءالثانى من المقياس هو(٩١ , ٠) . أما الطريقة الثانية التي استخدمتها نهى اللحامي لحساب الصدق فهي طريقة الاتساق الداخلي ، وكانت معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ , ٠) ماعدا استعمال الأدوية ، وهو المجال رقم (١٤) في الجزء الثاني من المقياس .

كما تمكن داود والبطش (١٩٨٣م) من حساب صدق الجزء الثاني من المقياس باستخراج نتائج تحليل التباين ٢×٤ للدرجة الكلية على المقياس ، والدرجة على المقاييس الفرعية المؤلفة للمقياس ، كذلك تم استخراج معاملات الارتباط بين الدرجة على المقياس الكلي وحكم المؤسسة للفئات العمرية المختلفة ، وقد تراوحت مابين ٧١٦ , ٠ - ٩٨١ , ٠ وللعينة الكلية ٩٧٤ , ٠ وهذه القيم عالية وتعكس صدق المقياس في التنبوء بمستوى السلوك التكيُّفي .

الثبات والصدق في البيئة السعودية :

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية ، وذلك باختيار عينة عددها ٦٠ طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الحالية بطريقة عشوائية ثمَّ قامت بتطبيق

المقياس على هذه العينة وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية صلاحية استخدام المقياس في البيئة السعودية حيث تمَّ من خلالها حساب كلٍّ من الثبات والصدق للمقياس .

(١) ثبات المقياس :

تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق بواسطة مصدر المعلومات نفسه ، في فترتين متقاربتين مع تقدير فاحصين ، وقد تمَّ حساب معامل الارتباط بين مرات التطبيق والجدول رقم (٤) يوضح نتيجة تطبيقه على الذكور والإناث ، والعينة الكلية .

جدول رقم (٤)
معاملات ارتباط المقياس
لعينة الذكور والإناث والعيِّنة الكليَّة
ن = ٦٠

المجالات	معامل ارتباط الذكور ن = ٣٠	معامل ارتباط الاناث ن = ٣٠	معامل ارتباط العينة الكلية
١ - السلوك المدمر والعنيف	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٨٢
٢ - السلوك المضاد للمجتمع	٠,٧٦	٠,٦٩	٠,٧٧
٣ - سلوك التمرد والعصيان	٠,٥٠	٠,٧٤	٠,٥٦
٤ - سلوك لا يوثق به	٠,٦٨	٠,٨٠	٠,٧٣
٥ - الانسحاب	٠,٥١	٠,٦٤	٠,٥١
٦ - السلوك النمطي واللزمات	٠,٧١	٠,٩٠	٠,٧١
٧ - عادات اجتماعية غير مقبولة وشاذة	٠,٨٨	٠,٢٠	٠,٨٤
٨ - عادات صوتية غير مقبولة	٠,٦٨	٠,٦٥	٠,٦١
٩ - عادات غير مقبولة أو شاذة	٠,٦٥	٠,٥٢	٠,٥٦
١٠- سلوك يؤذي النفس	٠,١٩	٠,٥٧	٠,٢٢
١١- الميل إلى الحركة الزائدة	٠,٥٥	٠,٦٢	٠,٥٠
١٢- السلوك الشاذ جنسياً	٠,٧٥	٠,٦٩	٠,٧٩
١٣- الاضطرابات النفسية والانفعالية	٠,٧٩	٠,٧١	٠,٧٩
١٤- استعمال الأدوية	٩٩,٠٠	١,٠٠	٠,٨٤
المجموع الكلي	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٩

تشيـــر النتـائج في جـدول رقم (٤) إلى أنَّ معامـــلات الارتبـاط بين التـطـبيق

الأوَّل والثاني دالة عند مستوى ٠١ , ٠ عدا البعد رقم ١٠ لدى الذكور والعينة الكلية ، وكان متوسط معامل الثبات للعينة الكلية ٦٦٠٧ , ٠ . وهذه النتائج تشير بصورة عامة إلى أنَّ المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات .

(٢) صدق المقياس :

تمَّ إيجاد الصدق عن طريق حساب معامل الارتباط بين مجموع كل مجال والمجموع الكلي في التطبيق الأوَّل والثاني ، والجدول رقم (٥) يوضح النتيجة .

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين مجموع كل مجال والمجموع الكلي للمقياس في التطبيق الأوّل والثاني

ن = ٦٠

المجالات	التطبيق الأول	التطبيق الثاني
١	٠,٨٤ **	٠,٨٩ **
٢	٠,٨٥ **	٠,٨٧ **
٣	٠,٨٩ **	٠,٨٧ **
٤	٠,٧٠ **	٠,٧١ **
٥	٠,١٠	٠,٤٠ **
٦	٠,٥٠ **	٠,٧٠ **
٧	٠,٤٧ **	٠,٥٨ **
٨	٠,٧٠ **	٠,٣٦ **
٩	٠,٥٣ **	٠,٧٤ **
١٠	٠,١٥	٠,٧٤ **
١١	٠,٦٤ **	٠,٦٥ **
١٢	٠,٥٣ **	٠,٢٦ *
١٣	٠,٨٣ **	٠,٨٢ **
١٤	٠,١١-	٠,٢٨ *

* دالة عند مستوى ٠٥ , ٠

** دالة عند مستوى ٠١ , ٠

تشير النتائج في جدول رقم (٥) إلى أنَّ العلاقة بين مجموع كل بعد والمجموع الكلي دالة عند مستوى ٠٥ , و ٠١ , عدا البعد رقم (٥) ، ورقم (١٠) ورقم (١٤) في التطبيق الأوَّل وتشير النتائج بصورة عامة إلى أنَّ المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق .

نستنتج مما سبق أنَّ مقياس السلوك التكيفي (الجزء الثانى) يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والصدق في تشخيص التخلف العقلي ومجالات السلوك غير التكيُّفي . وترى الباحثة أنَّ على من يقوم باستخدام هذا المقياس القيام باستخراج معاملات الثبات والصدق الخاصة بدراسته ، وذلك لمزيد التأكد من صلاحية هذا المقياس .

إجراءات تطبيق الدراسة

بعد تحديد مجال الدراسة المكاني « معهد التربية الفكرية بجدة » ومجالها البشري الطلاب والطالبات المنتمين لهذا المعهد ، ومجالها الزمني عام ١٤١٥-١٤١٦هـ ، وبعد الحصول على إذن رسمى من قبل الجهات المختصة إثر خطاب من جامعة أم القرى (انظر الملحق رقم (٣)) للسماح للباحثة بإجراء وتطبيق أداة الدراسة ، قامت الباحثة بما يلي :

(١) الاتصال بمدير ومديرة المعهد لشرح أهداف الدراسة وموضوعها .

(٢) اختيار العينة بطريقة عشوائية .

(٣) الاطلاع على ملفات جميع الطلاب والطالبات المنتمين للفصول الدراسية لعام١٤١٥-١٤١٦هـ للحصول على البيانات الشخصية والتأكد من نسب الذكاء للعينة ودقة تحديدها من خلال إجراءات المعهد .

(٤) الاجتماع بمعلمات المعهد ، وتوزيع قائمة تقدير السلوك التكيُّفي

وتوزيع أوراق الإجابة عليهم والاتصال بمدير المعهد للتفاهم معه حول التطبيق .

(٥) شرح كيفية تطبيق المقياس والغرض من استخدامه وطُلبَ منهم مراعاة الدقة في إعطاء المعلومات الصحيحة عند ملء كراسة الإجابة ، وذلك من خلال التطبيق المباشر .

التحليل الإحصائي :

تتوقف طبيعة المعالجة الإحصائية على أهداف البحث وفروضه التي وضعت من قبل ، ومن ثَمَّ قامت الباحثة باستخدام الأساليب الأحصائية التالية :

(١) المتوسط الحسابي لحساب الفرض الأول .

(٢) تحليل التباين آحادي الاتجاه لحساب الفرض الثاني .

(٣) اختبار (ت) t-test لحساب الفرض الثالث والرابع .

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أثبتت بعض الدراسات وجود أنماط السلوك غير التكيفي لدى المؤسسات ومعاهد التربية الخاصة للمتخلفين عقلياً ، ومن الطبيعي أن تعمل مثل هذه المؤسسات والمعاهد على تنمية وتشجيع السلوك التكيفي ومحاولة التخلص من السلوك غير التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ومن ثمَّ حاولت هذه الدراسة التعرف على أنماط السلوك غير التكيفي وتحديدها ومدى انتشارها لدى طلاب وطالبات معهديْ التربية الفكرية في مدينة جدة ، ومعرفة الفروق تبعاً للفئات العمرية والجنس بالإضافة إلى معرفة الفروق بين درجات الذكاء المختلفة وأنماط السلوك غير التكيفي ومن ثم يتناول هذا الفصل النتائج التى توصلت إليها الباحثة لكل فرض من فروض الدراسة ومناقشتها .

الفرض الأول : الذي ينص على ما يلي :

توجد بعض الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات المقياس المستخدم في الدراسة والجدول رقم (٦) يوضح النتيجة .

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات المقياس

ن = ١٧٣

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ - السلوك المضاد للمجتمع	٤,٠٤٦	٥,١١٦
٢ - سلوك يؤذي النفس	٣,٩٧١	٦,٩٣٢
٣ - سلوك التمرد والعصيان	٢,٩٠٨	٤,٨٦٤
٤ - الانسحاب	٢,٣٥٨	٣,٥١١
٥ - الاضطرابات النفسية والإنفعالية	٢,٢٨٣	٣,٠٨٩
٦ - السلوك النمطي واللزمات	١,٢٢٥	٢,١٥٤
٧ - الميل إلى الحركة الزائدة	١,٠٧٥	٢,٠١٧
٨ - عادات اجتماعية غير مقبولة وشاذة	٠,٩٤٢	١,٨١٦
٩ - السلوك المدمر والعنيف	٠,٧٣٤	١,٥٠٥
١٠- سلوك لا يوثق به	٠,٦٦٥	١,٧٣٦
١١- عادات غير مقبولة أو شاذة	٠,٤٨٠	٢,٠٦٧
١٢- السلوك الشاذ جنسياً	٠,٣٨٧	٠,٩٥٦
١٣- عادات صوتية غير مقبولة	٠,١٥٠	٠,٥٧١
١٤- استعمال الأدوية	٠,٠٨١	٠,٤١٠

يتضح من الجدول رقم (٦) أن مجالات السلوك غير التكيفي الأربع عشرة مرتبة ترتيباً تنازلياً بدءاً بأكثرها حدوثاً وانتهاءً بأقلها حدوثاً ، ويتضح من ذلك أن أكثر هذه المجالات انتشاراً هو السلوك المضاد للمجتمع ، سلوك يؤذي النفس ، سلوك التمرد والعصيان ، الانسحاب .

وبذلك يتبين أنَّ مجال السلوك المضاد للمجتمع يحتل المرتبة الأولى من الانحرافات السلوكية الشاذة لدى هؤلاء الاطفال . كما تبين أنَّ أقل المجالات حدوثاً هو مجال استعمال الأدوية ، وقد يرجع انخفاض متوسطه لحرص كلٍّ من أولياء الأمور والمسئولين عن المعهدَيْن على جعل هذا الأمر في عداد السريَّة كما أنَّ ذلك لا يعني عدم وجود المجالات الأخرى التي تمت دراستها في البحث ولكن كان متوسط حدوثها منخفضا نسبياً عن بقية المجالات وإذا حاولنا مقارنة نتائج البحث ببعض نتائج الدراسات السابقة وجدنا أنَّ دراسة الخطيب (١٩٨٨م) أظهرت أن أكثر هذه المجالات انتشاراً هو مجال النشاطات الزائدة ، والسلوك النمطي ، والانسحاب . أمَّا أكثر المجالات انتشاراً في هذا البحث فهو مجال السلوك المضاد للمجتمع ، سلوك يؤذي النفس ، سلوك التمرد والعصيان . وقد يرجع هذا الاختلاف في المجالات الأكثر انتشاراً بين الدراستين لاختلاف طبيعة مجتمع الدراسة والنظام القائم في مثل هذه المعاهد .

الفرض الثاني : الذي ينص على ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لفئات العمر لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين آحادي الاتجاه ، وقامت بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث فئات حسب السن على النحو الآتي :

الفئة الأولى : (٦-١٠)

الفئة الثانية : (١١-١٥)

الفئة الثالثة : (١٦-٢٠)

والجدول رقم (٧) يوضح النتيجة .

جدول رقم (٧)
الفروق في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لفئات العمر
ن = ١٧٣

المجالات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	اتجاه الفروق
١- السلوك المدمر والعنيف	بين المجموعات	٢	٤٨,٩٩	٢٤,٤٩	٢,٠١١	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٢٠٧٠,٧٧	١٢,١٨		
	المجموع الكلي	١٧٢	٢١١٩,٧٦			
٢ - السلوك المضاد للمجتمع	بين المجموعات	٢	٢٤١,٦٩	١٢٠,٨٤	٢,٥٦	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٨٠٢٣,٠٢	٤٧,١٩		
	المجموع الكلي	١٧٢	٨٢٦٤,٧٢			
٣ - سلوك التمرد والعصيان	بين المجموعات	٢	٨٤,٥٣	٤٢,٢٦	١,٨٠	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٣٩٨٣,٩٧	٢٣,٤٣		
	المجموع الكلي	١٧٢	٤٠٦٨,٥٠			
٤ - سلوك لا يوثق به	بين المجموعات	٢	٢,٨٤	١,٤٢	٠,٤٢	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٥٦٤,٥٧	٣,٣٢		
	المجموع الكلي	١٧٢	٥٦٧,٤١			
٥ - الانسحاب	بين المجموعات	٢	٥,٠٥	٢,٥٢	٠,٢٦	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	١٦٣٦,٠٥	٩,٦٢		
	المجموع الكلي	١٧٢	١٦٤١,١١			
٦ - السلوك النمطي واللزمات	بين المجموعات	٢	٠,٤٠	٠,٢٠	٠,٠٦	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٥١٨,١٤	٣,٠٤		
	المجموع الكلي	١٧٢	٥١٨,٥٥			
٧ - عادات اجتماعية غير مقبولة وشاذة	بين المجموعات	٢	٠,٧٥	٠,٣٧	٠,٤١	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	١٥٦,٢٩	٠,٩١		
	المجموع الكلي	١٧٢	١٥٧,٠٥			

تابع جدول رقم (٧)

الفروق في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لفئات العمر

ن = ١٧٣

المجالات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	اتجاه الفروق
٨ - عادات صوتية غير مقبولة	بين المجموعات	٢	٦,٤٨	٣,٢٤	١,٤٣	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٣٨٣,٢٧	٢,٢٥		
	المجموع الكلي	١٧٢	٣٨٩,٧٦			
٩ - عادات غير مقبولة أو شاذة	بين المجموعات	٢	٦,٤٠	٣,٢٠	٠,٦٨	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٧٩١,٨٠	٤,٦٥		
	المجموع الكلي	١٧٢	٧٩٨,٢٠			
١٠- سلوك يؤذي النفس	بين المجموعات	٢	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,١١٥	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٥٦,٠١	٠,٣٢		
	المجموع الكلي	١٧٢	٥٦,٠٩			
١١- الميل إلى الحركة الزائدة	بين المجموعات	٢	٢,٢٩	١,١٤	٠,٢٨	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٦٩٧,٧١	٤,١٠		
	المجموع الكلي	١٧٢	٧٠٠,٠١			
١٢- السلوك الشاذ جنسياً	بين المجموعات	٢	٢٤,٦٤	١٢,٣٢	٢,٩٤	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٧١٠,٥٢	٤,١٧		
	المجموع الكلي	١٧٢	٣٣٥,١٧			
١٣- الاضطرابات النفسية والانفعالية	بين المجموعات	٢	١٥٩,٠٣	٧٩,٥١	٣,١١	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٤٣٤٢,٥٨	٢٥,٥٤		
	المجموع الكلي	١٧٢	٤٥٠١,٦١			
١٤- استعمال الأدوية	بين المجموعات	٢	,٠٦	٠,٠٣	٠,١٧	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	١٧٠	٢٨,٨٠	٠,١٦		
	المجموع الكلي	١٧٢	٢٨,٨٦			

جدول رقم (٨)

متوسطات العمر لكل

فئة عمرية على كل مجال من مجالات المقياس

ن = ١٧٣

المجالات	مدى العمر		
	٦-١٠	١١-١٥	١٦-٢٠
	ن=٥٢	ن=٩٥	ن=٢٦
١ - السلوك المدمر والعنيف	٢,١٥	٢,٧٦	١,٢٦
٢ - السلوك المضاد للمجتمع	٢,٦٧	٥,٠٤	٢,٦٥
٣ - سلوك التمرد والعصيان	٢,٠٥	٣,٥٣	٢,٣٠
٤ - سلوك لا يوثق به	٠,٧٦	٠,٩٧	١,١٥
٥ - الانسحاب	٢,٢٣	٢,٤١	١,٩٢
٦ - السلوك النمطي واللزمات	٠,٦٣	٠,٧٠	٠,٥٧
٧ - عادات اجتماعية غير مقبولة وشاذة	٠,٤٠	٠,٤٢	٠,٢٣
٨ - عادات صوتية غير مقبولة	٠,٤٨	٠,٩٠	٠,٦١
٩ - عادات غير مقبولة أو شاذة	١,٣٢	١,٢٩	٠,٧٦
١٠- سلوك يؤذي النفس	٠,١٣	٠,١٦	٠,١١
١١- الميل إلي الحركة الزائدة	٠,٩٦	١,١٧	٠,٩٢
١٢- السلوك الشاذ جنسياً	٠,٠٣	٠,٨٢	٠,١١
١٣- الاضطرابات النفسية والانفعالية	٢,٧٣	٤,٨٧	٣,٦٥
١٤- استعمال الأدوية	٠,٠٥	٠,٠٨	٠,١١

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر على جميع أنماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات المعهدين ، ولمزيد من التوضيح قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي لكل فئة

عمرية على كل مجال من مجالات المقياس كما يتضح من الجدول رقم (٨) . وقد أظهرت المتوسطات أن الفئة العمرية الثانية من سن (١١-١٥سنة) كانت أعلى من الفئة العمرية الأولى من سن (٦-١٠سنة) والثالثة من سن (١٦-٢٠سنة) في جميع مجالات المقياس ماعدا مجال سلوك لا يوثق به ، والعادات غير المقبولة أو الشاذة ، واستعمال الأدوية وهذا يوضح أنَّ الفئة العمرية الثانية كانت أعلى من الفئتين الآخريين في اظهار بعض الأنماط السلوكية غير التكيفية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الخطيب (١٩٨٨م) وسهير الصباح (١٩٩٣م) وقد أشار كلٌ من الخطيب (١٩٨٨م) ولبيبة أبو شريف (١٩٩١م) إلى أنه قد لا تظهر الفروق في الفئات العمرية التي هي أقل من ١٣ سنة ، بينما قد تظهر لدى الفئات العمرية الأكبر إذ إن هذه السّنّ تعتبر مرحلة انتقالية حرجة للطفل من ناحية التغيرات النمائية التي يتعرض لها والتي تجعله أكثر إدراكاً لإعاقته وإحساساً بردود فعل الآخرين تجاهه .

الفرض الثالث : الذي ينص على ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك غير التكيفي بين طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات واختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في أنماط السلوك غير التكيفي ، والجدول رقم (٩) يوضح النتيجة .

جدول رقم (٩)
الفروق بين الطلاب والطالبات في أنماط السلوك غير التكيفي

المجالات	الطلاب		الطالبات		درجة الحرية	قيمة ت	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
١ - السلوك المدمر والعنيف	٢,٢٩	٣,٦١	٢,٣١	٣,٤٠	١٧١	٠,١٦	لا توجد فروق
٢ - السلوك المضاد للمجتمع	٣,٣٥	٥,٤٤	٤,٦٨	٨,٣١	١٧١	١,٢٦	لا توجد فروق
٣ - سلوك التمرد والعصيان	٢,٧٥	٥,٠٠	٣,٠٨	٤,٧٢	١٧١	,٤٥	لا توجد فروق
٤ - سلوك لا يوثق به	٠,٩٧	٢,١٤	٠,٩٠	١,٣٥	١٧١	٠,٢٨	لا توجد فروق
٥ - الانسحاب	٢,٠٨	٣,٢٣	٢,٥١	٢,٩٠	١٧١	,٩٠	لا توجد فروق
٦ - السلوك النمطي واللزمات	٠,٦٥	٢,٠١	٠,٦٧	١,٣٤	١٧١	,٠٧	لا توجد فروق
٧ - عادات اجتماعية غير مقبولة وشاذة	٠,٣٩	١,٠٥	٠,٣٧	٠,٨٣	١٧١	٠,١٦	لا توجد فروق
٨ - عادات صوتية غير مقبولة	٠,٧٥	١,٥٧	٠,٧١	١,٤٢	١٧١	٠,١٧	لا توجد فروق
٩ - عادات غير مقبولة أو شاذة	١,٣٠	٢,٣٥	١,١٣	١,٩٠	١٧١	٠,٥٠	لا توجد فروق
١٠- سلوك يؤذي النفس	,١٠	٠,٤٧	٠,٢٠	٠,٦٦	١٧١	١,٠٦	لا توجد فروق
١١- الميل إلى الحركة الزائدة	٠,٩٦	١,٥٤	١,٢٠	٢,٤٦	١٧١	,٧٥	لا توجد فروق
١٢- السلوك الشاذ جنسياً	٠,٣٩	١,٦٠	٠,٥٧	٢,٥١	١٧١	,٥٦	لا توجد فروق
١٣- الاضطرابات النفسية والانفعالية	٣,٩٤	٦,٠٤	٤,١٦	٣,٨٠	١٧١	,٢٨	لا توجد فروق
١٤- استعمال الأدوية	٠,٠٥	٠,٣٠	٠,١١	٠,٥٠	١٧١	٠,٩٤	لا توجد فروق

يتضح من جدول رقم (٩) أنَّ الفرض قد تحقق ، حيث كانت جميع الفروق غير دالة ، الأمر الذي يبين أن الجنس في هذه الدراسة لا يلعب دوراً مُهماً في اختلاف أنماط السلوك غير التكيفي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة

إبراهيم (١٩٨١م) ، وهيبة (١٩٨٢م) ، والخطيب (١٩٨٨م) ، ولبيبة أبو شريف (١٩٩١م) وسهير الصباح (١٩٩٣م) ، مما يدل على أن السلوك غير التكيفي يرتبط بالإعاقة العقلية ولا علاقة له بجنس الطفل في حين وجد إيمان وكول (١٩٧٧م) أن المشكلات السلوكية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث .

الفرض الرابع : الذي ينص على ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لدرجات الذكاء لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات واختبار (ت) وقامت بتقسيم درجات الذكاء إلى مجموعتين على النحو الآتي :

- مجموعة الذكاء المنخفض : (٥٠-٦٠)
- مجموعة الذكاء المرتفع : (٦١-٧١)

والجدول رقم (١٠) يوضح النتيجة .

جدول رقم (١٠)

الفروق في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لدرجات الذكاء

ن = ١٧٣

المجالات	مجموعة الذكاء المنخفض (٥٠-٦٠) ن=١٠٣		مجموعة الذكاء المرتفع (٦١-٧١) ن=٧٠		درجة الحرية	قيمة ت	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
١ - السلوك المدمر والعنيف	٢,٥٥	٣,٩٩	٢,٠٧	٢,٦٣	١٧١	٠,٨٩	لا توجد فروق
٢ - السلوك المضاد للمجتمع	٤,٧٧	٨,٤١	٢,٧٨	٣,٥٧	١٧١	١,٨٧	لا توجد فروق
٣ - سلوك التمرد والعصيان	٣,٣٤	٥,٧٩	٢,٢٥	٢,٩٤	١٧١	١,٤٥	لا توجد فروق
٤ - سلوك لا يوثق به	١,١٥	٢,١٥	٠,٦٢	١,٠٧	١٧١	١,٨٩	لا توجد فروق
٥ - الانسحاب	٢,٧٣	٣,٢٥	١,٦١	٢,٧١	١٧١	٢,٣٨	توجد فروق لصالح ذوي الذكاء المنخفض
٦ - السلوك النمطي واللزمات	٠,٩١	٢,١٦	٠,٣٠	٠,٦٢	١٧١	٢,٣١	توجد فروق لصالح ذوي الذكاء المنخفض
٧ - عادات اجتماعية غير مقبولة وشاذة	٠,٤٥	١,٠٦	٠,٢٨	٠,٧٦	١٧١	١,١٥	لا توجد فروق
٨ - عادات صوتية غير مقبولة	٠,٧٩	١,٦٣	٠,٦٤	١,٢٩	١٧١	٠,٦٦	لا توجد فروق
٩ - عادات غير مقبولة أو شاذة	١,٤٢	٢,٥٣	٠,٩٢	١,٣٧	١٧١	١,٥٠	لا توجد فروق
١٠- سلوك يؤذي النفس	٠,٢٤	٠,٧٢	٠,٠١	٠,١٢	١٧١	٢,٦٣	توجد فروق لصالح ذوي الذكاء المنخفض
١١- الميل إلى الحركة الزائدة	١,٢٢	٢,٠٣	٠,٨٥	١,٩٨	١٧١	١,١٧	لا توجد فروق
١٢- السلوك الشاذ جنسياً	٠,٧٢	٢,٦٣	٠,١١	٠,٤٣	١٧١	١,٩٣	لا توجد فروق
١٣- الاضطرابات النفسية والانفعالية	٤,٧٥	٦,١٢	٣,٠٠	٢,٨١	١٧١	٢,٢٤	توجد فروق لصالح ذوي الذكاء المنخفض
١٤- استعمال الأدوية	٠,١٢	٠,٥١	٠,٠١	٠,١٢	١٧١	١,٧٧	لا توجد فروق

يتضح من جدول رقم (١٠) أنّ جزءاً من الفرض قد تحقق ، حيث كانت هناك بعض الفروق غير دالة إحصائياً و بعضها الآخر دال إحصائياً حيث أشارت النتائج بصورة عامة إلى أن متوسط ذوي الذكاء المنخفض كان مرتفعاً على بعض الأنماط السلوكية غير التكيفية حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية على

المجالات التالية (مجال الانسحاب ، والسلوك النمطي واللزمات ، وسلوك يؤذي النفس ، والاضطرابات النفسية والانفعالية) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من إبراهيم(١٩٨١م) ، والخطيب (١٩٨٨م) حيث توصلا إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أداء السلوك الشاذ تبعاً لمتغير الذكاء على مقياس السلوك النمطي واللزمات والاضطرابات النفسية والانفعالية ، وتستنتج الباحثة من ذلك أنه كلما زادت درجة التخلف العقلي أدى ذلك إلى ظهور أنماط سلوكية غير سوية .

الفصل الخامس

خلاصـــة الدراســـة

خلاصة نتائج الدراسة

بعد استعراض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها يمكن تلخيص أهم ما توصلت إليه الباحثة من نتائج على النحو الآتي :

١ - توجد بعض الأنماط السلوكية غير التكيفية لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لفئات العمر لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك غير التكيفي بين طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك غير التكيفي تبعاً لدرجات الذكاء في كل المجالات عدا المجالات التالية : الانسحاب ، السلوك النمطي واللزمات ، سلوك يؤذي النفس ، والاضطرابات النفسية والانفعالية لصالح ذوي الذكاء المنخفض لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة .

التوصيات

١ - ضرورة تقويم مستوى الأداء السلوكي على أساس علمي لكل طفل متخلف يلتحق بإحدى مؤسسات ومعاهد التربية الخاصة واستثناء السلوكيات المنحرفة ، ومتابعة الطفل قبل وبعد تقديم الخدمات التربوية له .

٢ - أهمية تدريب العاملين في مؤسسات ومعاهد التربية الخاصة وكل من له

علاقة بالطفل المتخلف على استخدام الاستراتيجيات العلاجية المناسبة للعمل على التخفيض من نسبة حدوث السلوك غير التكيفي .

٣ - العمل على تقوية السلوك التكيفي للطفل المتخلف عن طريق التعليم المبرمج (تنظيم المادة العلمية على هيئة وحدات صغيرة متسلسلة منطقياً باستخدام كتيبات بسيطة أو آلات تعليمية) أو عن طريق التعزيز (تقوية السلوك) ، حيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي يعود عليه بنتائج إيجابية .

٤ - مساعدة الطفل المتخلف على تقبل حالته العقلية ودوره في الحياة في حدود امكانياته المتاحة ومواجهة مواقف الفشل دون ان يسبب له ذلك الشعور بالإحباط مما يؤدي إلى مزيد من الاضطرابات الانفعالية والنفسية .

٥ - أهمية التواصل بين البيئة المدرسية والأسرة . ، إذ إن الأطفال لا يعممون كل ما يتعلمونه في المدرسة ومن ثم يجب أن يكون هناك تواصل فعال بين المدرسة والأسرة بحيث يمكن أن يقوم الوالدان بتعزيز السلوك الذي يكتسبه الطفل من المدرسة إلى خارج نطاق البيئة المدرسية وحتى لا يحدث تناقض بين ما يتعلمه الطفل داخل المدرسة وخارجها ، كما يجب على المدرسة أن تعمل على تعديل اتجاهات الآباء نحوالأبناء عن طريق إرشاد الآباء وتوجيههم من خلال المحاضرات ، الندوات ، النشرات والدورات التدريبية من أجل توعيتهم وتعليمهم كيفية تفهم إعاقة أبنائهم وتقبلهم كما هم ، كما يمكن للمدرسة أن تستفيد من الأسرة في تنمية شخصية طلابها وتحسين الخدمات التربوية المقدمة لهم .

بحوث ودراسات مقترحة

١ - إعـادة إجراء هذه الدراسـة على عينة أكبر وفي مناطق أخرى مختلفة .

٢ - إجراء دراسة مقـارنة بين الطلاب العاديين والمعـوقين على أنماط السلوك غير التكيفي .

٣ - إجراء دراسـة مقارنة بين أنواع الإعاقة (العقلية ، السمعية ، البصرية ، الحركية) وأنماط السلوك غير التكيفي .

٤ - إجراء دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين على أنماط السلوك غير التكيفي .

٥ - إجراء دراسة توضح تأثير الاتجاهات الوالدية السوية وغير السوية على أنماط السلوك غير التكيفي .

٦ - إجراء دراسة توضح تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي على أنماط السلوك غير التكيفي .

المراجع

المراجع العربية :

(١) إبراهيم ، عبدالرقيب أحمد (١٩٨١م) دراسة تحليلية لبعض أنماط السلوك اللاسوى عند المتخلفين عقلياً فى معاهد التربية الفكرية ، (رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية) ، جمهورية مصر العربية : جامعة أسيوط .

(٢) إبراهيم ، علا عبدالباقى (١٩٩٣م) التعرف على الإعاقة العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية منها ، الكتيب الثانى ، سلسلة التوجيه والارشاد فى مجالات إعاقات الطفولة ، القاهرة : جامعة عين شمس .

(٣) أبو حطب ، فؤاد (١٩٨٧م) القدرات العقلية ، بيروت ، دار الكتب الجامعية .

(٤) أبو شريف ، لبيبة توفيق (١٩٩١م) الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفال المعوقين عقلياً والمرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية بهم من قبل والديهم ، (رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا) ، عمان : الجامعة الأردنية .

(٥) أبو عالى ، محمد عبدالله (١٤٠٧هـ- ١٤٠٨هـ) نمو أبعاد السلوك الاجتماعى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القري .

(٦) أحمد ، سهير كامل (١٩٩٣م) سيكولوچية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

(٧) ابن طالب ، سلطان عبد الله (١٩٩٠) المشاركة الوالدية فى أنشطة التربية الخاصة وعلاقتها بالسلوك التكيفى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (رسالة ماجستير ، كلية التربية) ، البحرين : جامعة الخليج العربى .

(٨) بخش ، أميرة طه (١٩٩١م) التخلف العقلى عند الأطفال مرضى داون ، (كلية التربية) الطائف : جامعة أم القري .

(٩) جرجس ، ملاك (١٩٩٠م) التخلف العقلي ، الكتاب الثاني عشر ، الرياض : دار اللواء .

(١٠) جلال ، سعد (١٩٨٦م) في الصحة العقلية الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية ، القاهرة : دار الفكر العربى .

(١١) حامد ، محمد يعن اللّه (١٤٠٥هـ) العلاقة بين الإعاقة الجسمية والتوافق النفسي والاجتماعي للمعوقين جسمياً، (رسالة ماجستير ، كلية التربية) ، مكة المكرمة : جامعة أم القري .

(١٢) الحمدان ، عبداللّه ، السرطاوي ، عبدالعزيز (١٩٨٧م) « خدمات المعوقين فى المملكة العربية السعودية وسبل تطويرها » ، ندوة الطفل والتنمية ، الجزء الرابع ، الرياض : وزارة التخطيط فى المملكة العربية السعودية .

(١٣) حمزة ، مختار (١٩٧٩م) سيكولوجية ذوي العاهات والمرضى جدة : دار المجمع العلمى .

(١٤) حمودة ، محمود (١٩٩١م) الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج (د. ف).

(١٥) الخطيب ، جمال (١٩٨٨م) « المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً بمدارس التربية الخاصة ، دراسة مسحية » ، مجلة دراسات ، المجلد الخامس ، (٨) ، ص ١٦٣-١٨٦ ، عمان : الجامعة الأردنية .

(١٦) الخطيب ، جمال (١٩٩٣م) تعديل سلوك الأطفال المعوقين ، عمان : دار اشراف .

(١٧) خليل ، عمر بن الخطاب (١٩٩١م) « التشخيص الفارق بين التخلف العقلى واضطرابات الانتباه والتوحدية » ، دراسات نفسية ، المجلد الأول ، (٣) ، ص ص٥١٣-٥٢٨ ، القاهرة : رابطة الأخصائيين المصرية .

(١٨) داود ، فوزي شاكر ، البطش ، محمد وليد (١٩٨٣م) « فاعلية مقاييس السلوك التكيفي فى تشخيص الإعاقة العقلية » ، مجلة دراسات ، المجلد العاشر ، عدد (٢) ص ص١٥-١٦ ، عمان : الجامعة الأردنية .

(١٩) دسوقي ، انشراح (١٩٨٦م) محاضرات في مناهج البحث ، القاهرة : جامعة عين شمس .
(٢٠) دسوقي ، كمال (١٩٧٤م) الطب العقلي والنفسي ، الكتاب الأول ، بيروت : دار النهضة العربية .
(٢١) الروسان ، فاروق (١٩٨٩م) سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، عمان : (د٠ن) .
(٢٢) الريحاني ، سليمان (١٩٨١- ١٩٨٥م) التخلف العقلي ، ط١ ، عمان : الجامعة الأردنية .
(٢٣) زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٨٨م) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة: عالم الكتب .
(٢٤) الزيود ، نادر فهمي (١٩٩١م) تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً ، عمان : دار الفكر .
(٢٥) السرطاوي ، عبدالعزيز مصطفى (١٩٨٧م ـ) اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو المتخلفين عقلياً ، الرياض : جامعة الملك سعود .
(٢٦) السويلم ، عبدالرحمن عبدالعزيز (١٩٨٧م) « العناية الخاصة بالأطفال المعوقين بالمملكة » ، ندوة الطفل والتنمية ، الجزء الرابع ، الرياض : وزارة التخطيط فى المملكة العربية السعودية .
(٢٧) سلامة ، أحمد عبدالعزيز (١٩٧٩م) علم الأمراض النفسية والعقلية ، القاهرة : دار النهضة العربية .
(٢٨) السيد ، فؤاد البهي (١٩٨٦م) الذكاء ، القاهرة : دار المعارف .
(٢٩) شلبي ، وفاء (١٩٩٠م) « العلاقة بين مشاركة الأطفال فى القيام بالأعمال المنزلية وتكيفهم الاجتماعى المدرسي » ، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري وتنشئته ورعايته ، المجلد الأول ، ص ص١٣٧-١٥٧ ، القاهرة : جامعة عين شمس .
(٣٠) الشمراني ، سفير محمد (١٤١٢هـ) اتجاهات الوالدين نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم وعلاقتها بمستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي ، (رسالة

ماجستير ، كلية التربية) ، مكة المكرمة : جامعة أم القري .

(٣١) الشيخ ، يوسف محمد ، عبدالغفار ، عبدالسلام (١٩٨٥م) سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة ، ط١ ، القاهرة : دار النهضة العربية .

(٣٢) صادق ، فاروق محمد (١٩٧٦-١٩٨٢م) سيكولوجية التخلف العقلي ، الرياض : جامعة الملك سعود .

(٣٣) صادق ، فاروق محمد (١٩٨٥م) دليل مقياس السلوك التكيفي ، القاهرة : الانجلو المصرية .

(٣٤) الصباح ، سهير سليمان (١٩٩٣م) الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين ، دراسة استطلاعية ، (رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا) ، الأردن : الجامعة الأردنية .

(٣٥) عبدالرازق ، عماد (١٩٨٧م) الأعراض والأمراض النفسية وعلاجها ، الرياض : مكتبة الفاروق .

(٣٦) عبدالرحيم ، فتحي السيد (١٩٨١م) الدراسة المبرمجة للتخلف العقلي ، الكويت : مؤسسة الصباح .

(٣٧) غكاشة ، أحمد (١٩٨٦م) الطب النفسي المعاصر ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

(٣٨) العناني ، حنان (١٩٩٠م) الصحة النفسية للطفل ، عمان : دار الفكر .

(٣٩) فهمي ، مصطفى (١٩٦٥م) سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، القاهرة : مكتبة مصر .

(٤٠) كمال ، هالة فؤاد (١٩٩١م) التمركز حول الذات لدى الطفل المتخلف عقلياً ، (رسالة ماجستير ، كلية الآداب) ، القاهرة : جامعة عين شمس .

(٤١) مرسي ، عبدالعظيم شحاته ، (١٩٩١م) ، التأهيل المهني للمتخلفين عقلياً ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

(٤٢) مرسي ، كمال إبراهيم (د.ت) الطفل غير العادي ، القاهرة : دار

النهضة العربية .
(٤٣) موسى ، فاروق عبدالفتاح (١٩٩٠م) القياس النفسى والتربوى للأسوياء والمعوقين ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
(٤٤) الوابلي ، عبدالله بن محمد (١٤١٤هـ) « السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً طبيعته وأساليب معالجته » ، (بحث غير منشوركلية التربية) ، الرياض : جامعة الملك سعود .

المراجع الإجنبية :

(45) Eyman Richard K And Call Tom (1977) "Maladaptive Behavior and community placement of Mentally Retarded Persons," American Journal of Mental Deficiency vol 82,No.2 , pp137 -144 .
(46) Haring , Norris . G And Mac Cormick, Linda . M.(1986) Exceptional children and youth , Fourth Edition , Columbus , A Bell A Howell Company .
(47) Hill Bradley K. And Bruininks Robert H . (1984) "Maladaptive Behavior of Mentally Retarded Individuals in Residential Facilities " American Journal of Mental Deficiency, Vol 88,No4, pp 380-387 .
(48) Shapiro, Edward. s (1987) Behavioral Assessment In school Psychology , New Jersey , Lawrence Erlboum Associgte , lnc .

الملاحق

ملحق ١

مقياس السلوك التكيفي

(الجزء الثاني)

إعداد

د. فاروق محمد صادق

أستاذ ورئيس قسم علم النفس بجامعة الأزهر بالقاهرة

ومستشار الأمم المتحدة للتربية الخاصة

الطبعة الثانية

١٩٨٥م

التعليمات

أخي الفاضل /أختي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد :

أمامك مقياس السلوك التكيفي (الجزء الثاني) وهو من المقاييس النفسية التي تهدف إلى معرفة الأنماط السلوكية غير التكيفية للمتخلفين عقلياً ، وذلك عن طريق تسجيل تلك الأنماط السلوكية التي يتصف بها الفرد . والمقياس يتكون من ٤٤ سؤالاً كل سؤال متبوعٌ بعدد من الاحتمالات ، يعبر كل احتمال عن نمط سلوكي معين ، وهذه الأسئلة موزعة على ١٤ مجالاً رئيسياً .

المطلوب :

١ - تعبئة البيانات العامة الأولية الخاصة بكل حالة من الحالات التي تتم ملاحظتها .

٢ - قراءة كل سؤال من الأسئلة التي يحتوي عليها المقياس بعناية ، ووضع إشارة (ـــ) أمام كل احتمال من احتمالات الأنماط السلوكية في خانة غالباً أو أحياناً ، وذلك حسبما يظهره المفحوص من سلوك .

٣ - أن الاحتمالات تمثل مدى ظهور تلك الأنماط السلوكية ، وبالتالي لا توجد هناك إستجابات صحيحة وأخرى خاطئة .

الباحثة

بيانات عامة أولية

الإسم : ..... الجنس : .....

تاريخ الميلاد : العمر الزمني :

درجة الذكاء : ..... اسم الاختبار : ..... تاريخ الاختبار : .....

مستوى السلوك التكيفي .....: تاريخ تقدير السلوك التكيفي : .....

اسم محرر التقييم : ..... الفصل أو المجموعة : .....

مدى معرفة محرر التقييم بالشخص : ..... سنة شهر

(١)

أولاً : السلوك المدمر والعنيف :

		غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
(١)	**يهدد ويمارس عنفاً جسمانياً**				
	أ – يستعمل اشارات تهديدية				
	ب – يصيب الآخرين باصابات عن طريق مباشر				
	جـ – يبصق على الآخرين				
	د – يدفع أو يخدش أو يقرص الآخرين				
	هـ – يشد شعر أو أذن الآخرين				
	و – يعض الاخرين				
	ز – يرفس أو يضرب ويصفع الآخرين				
	ح – يقذف الآخرين بأشياء				
	ط – يستعمل بعض الأشياء كسلاح ضد الآخرين				
	ي – يخنق الآخرين				
	ك – يعذب الحيوانات				
	ل – أخرى تذكر				
(٢)	**يتلف ممتلكاته الشخصية**				
	أ – يقطع أو يمزق بأسنانه ملابسه				
	ب – يوسخ ممتلكاته				
	جـ – يتعمد تمزيق المجلات والكتب والممتلكات الأخرى الخاصة به				
	د – أخرى تذكر				
(٣)	**يتلف ممتلكات الآخرين**				
	أ – يشق أو يمزق بأسنانه ملابس الاخرين				
	ب – يوسخ ممتلكات الآخرين				
	جـ – يتعمد تمزيق المجلات وكتب وممتلكات الأخرين				
	د – أخرى تذكر				
(٤)	**يتلف الممتلكات العامة**				
	أ – يمزق كتب ومجلات الاخرين أو ممتلكاتهم العامة				
	ب – يبقي الأثاث أرضاً				
	جـ – يكسر الشبابيك				
	د – يلقي أشياء صلبة بالمرحاض أو يسده بأشياء				
	هـ – يحاول إشعال حريق				
	و – أخرى تذكر				
	ز – لاينطبق				
(٥)	**حاد الطبع ويصاب بنوبات غضب**				
	أ – يبكي ويصرخ				
	ب – يضرب الأرض بقدميه ، يغلق الأبواب بعنف				
	جـ – يضرب الأرض بقدميه ، ويصيح ، ويصرخ				
	د – يرمي نفسه على الأرض صائحاً وصارخاً				
	هـ – أخرى تذكر				

ثانياً : السلوك المضاد للمجتمع

		غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
(٦)	**يكايد أو يتقول على الآخرين**				
	أ – يسخر لفظياً من الآخرين				
	ب – يحكي قصصاً غير صحيحة ومبالغاً فيها عن الآخرين				
	جـ – يكايد الآخرين				
	د – يضطهد الآخرين				
	هـ – يتفكه عن الآخرين (يمذح*)				
	و – أخرى تذكر				
(٧)	**يأمر ويميل لرئاسة الآخرين**				
	أ – يحاول أن يملي على الآخرين مايجب أن يعملوه				
	ب – يطلب خدمات من الآخرين بطريقة غير مهذبة				
	جـ – يضغط على الآخرين ويدفعهم للخضوع له				
	د – يتسبب في مشاجرات بين الناس				
	هـ – يتلاعب بالآخرين ويوقعهم في المشاكل				
	و – أخرى تذكر				
(٨)	**يوقع الفوضى في أنشطة الآخرين**				
	أ – دائماً يقحم بنفسه فيما لايعنيه				
	ب – يتدخل في أعمال الآخرين مثلاً غلق الممرات، قلب نظام الحجرة .. الخ				
	جـ – يفسد عمل الآخرين				
	د – يضرب بعنف الأدوات التي يعمل بها الآخرين مثلاً : مكعبات ، أوراق اللعب ... الخ				
	هـ – يخطف الأشياء من أيدي الناس				
	و – أخرى تذكر				
(٩)	**عدم اعتبار الآخرين في حضورهم**				
	أ – دائم الازعاج للآخرين بقفل النوافذ وفتحها وتشغيل المكيف* أو المروحة وتوقيفها أو الراديو أو التلفزيون				
	ب – يستخدم الراديو والتلفزيون بصوت عال للغاية				
	جـ – يحدث أصوات مرتفعة أثناء إنشغال الآخرين بالقراءة أو أي نشاط آخر هادئ				
	د – يتحدث بصوت عال للغاية				
	هـ – يلقي بنفسه على المقاعد والأثاث لمنع الآخرين من استخدامها				
	و – أخرى تذكر				
	ز – لاينطبق				

(*) استبدلت الباحثة كلمة يهرج بكلمة يمزح لوضوحها في بيئة الدراسة .

(*) استبدلت الباحثة كلمة التدفئة بكلمة المكيف لأنه أكثر شيوعاً واستخداماً في بيئة الدراسة .

		غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
(١٠)	**عدم المحافظة أو احترام ممتلكات الآخرين**				
	أ – لايرجع الأشياء التي يستعيرها من الآخرين				
	ب – يأخذ ممتلكات الآخرين ويستخدمها دون اذنهم				
	جـ – يتسبب في ضياع ممتلكات الآخرين				
	د – يخرب ويدمر ممتلكات الآخرين				
	هـ – لايفرق بين ممتلكاته الخاصة وممتلكات الآخرين				
	و – أخرى تذكر				
	ز – لاينطبق				
(١١)	**استخدام الفاظاً غاضبة**				
	أ – يستخدم كلمات مثل« غبي » أو « قذر » وماشابهها				
	ب – يستخدم الفاظاً غير مهذبة في جسمه أو لغته للآخرين				
	جـ – يصرخ ويهزأ من الآخرين بعنف				
	د – أخرى تذكر				
	هـ – لاينطبق				

ثالثاً : سلوك التمرد

(١٢)	**تجاهل النظام والقواعد**				
	أ – لايتقبل النظام والقواعد ، ولكنه عادة مايخضع لها				
	ب – يجب أن يُجبر لكي يلتزم بالطابور مثلاً مع الآخرين للحصول على تذاكر مثلاً أو شيئاً من الكافتيريا				
	جـ– لايلتزم بالقواعد مثل اشارات المرور				
	د – يرفض المشاركة في أنشطة الفصل أو المدرسة				
	هـ – أخرى تذكر				
	و – لاينطبق				
(١٣)	**يقاوم اتباع التعليمات والطلبات أو الأوامر**				
	أ – يتضايق إذا صدر إليه أمر مباشر				
	ب – يتصنع الصمم ولايتبع التعليمات				
	جـ – لاينتبه للمعلومات				
	د – يرفض العمل في الموضوع المقرر عليه				
	هـ – يتردد لمدة طويلة قبل عمل الواجبات المقررة				
	و – يعمل عكس المطلوب				
	ز – أخرى تذكر				
(١٤)	**اتجاهه نحو السلطة هو التمرد أو الوقاحة**				
	أ – يستاء ممن هم في السلطة مثلاً المدرس أو المشرف أو رائد المجموعة ... الخ				
	ب – عدواني تجاه المدرسين والمشرفين				
	جـ – يهزأ بالمدرسين والمشرفين				
	د – يقول أنه يمكنه طرد المدرسين أو المشرفين				
	هـ – يقول أن قريبه سيقتل أو يؤذي المدرسين والمشرفين				
	و – أخرى تذكر				

	يتغيب أو يتأخر عن الأماكن التي يجب أن يتواجد بها أو الواجبات التي يجب أن يقوم بها	غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
	أ – يتأخر في الذهاب إلى الأنشطة أو الأماكن المطلوبة				
	ب – لايرجع إلى الأماكن المفروض رجوعه إليها بعد تركها بسبب الذهاب إلى الحمام أو إلى مشوار				
	جـ – يترك مكان النشاط المقرر دون استئذان (مثلاً العمل أو الفصل)				
	د – يتغيب عن الأنشطة الروتينية مثلاً (العمل أو الفصل)				
	هـ – يتأخر ليلاً عن المنزل ، أو المؤسسة إذا خرج				
	و – أخرى تذكر				
(١٦)	**يهرب أو يحاول الهرب**				
	أ – يحاول الهرب من المؤسسة ، المنزل أو المدرسة				
	ب – يهرب من الأنشطة الجماعية مثلاً الرحلات، أوتوبيس المدرسة				
	جـ – يهرب من المؤسسة ، المنزل ، المدرسة ... الخ				
	د – أخرى تذكر				
(١٧)	**يسئ التصرف في محيط المجموعة**				
	أ – يقاطع مناقشة مجموعة بكلامه في موضوع لايرتبط بموضوع المناقشة				
	ب – يفسد اللعب بسبب رفضه اتباع قواعد اللعب				
	جـ – يفسد أنشطة المجموعة بصوته المرتفع أو بسلوكه التمردي				
	د – لايبقي على مقعده أثناء الدرس أو الأكل أو الاجتماعات الجماعية الأخرى				
	هـ – أخرى تذكر				

رابعاً : سلوك لا يوثق به

(١٨)	**يأخذ ممتلكات الغير بدون اذن**				
	أ – (يشتبه) بقيامه بالسرقة				
	ب – يأخذ ممتلكات الآخرين إذا لم يغلق عليها أو استبقيت مكانها				
	جـ – يأخذ ممتلكات الغير من جيوبهم، محافظهم، ادراجهم ..الخ				
	د – يأخذ ممتلكات الغير بفتح أو كسر الأقفال				
	هـ – أخرى تذكر				
(١٩)	**يكذب أو يغش**				
	أ – يقلب الحقائق لمصلحته				
	ب – يغش في اللعب ، والواجبات ، والاختبارات				
	جـ – يكذب في نقله الأخبار أو المواقف				
	د – يكذب عندما يتكلم عن نفسه				
	هـ – يكذب عندما يتكلم عن الآخرين				
	و – أخرى تذكر				

خامساً : الانسحاب

(٢٠)	شديد الانطواء وخامل ، مستوى الحركة الجسمانية منخفض	غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
	أ – يقف أو يجلس في وضع واحد لمدة طويلة من الوقت				
	ب – لايفعل شيئاً غير أن يجلس ويشاهد الآخرين				
	جـ – ينام وهو جالس على كرسي				
	د – يرقد على الأرض طول اليوم				
	هـ – لايستجيب لأي شيء				
	و – أخرى تذكر				
(٢١)	**منطو**				
	أ – يبدو وكأنه لايدرك ماحوله				
	ب – من الصعب الوصول إليه أو الاتصال به				
	جـ – لا مبالي ، وغير متجاوب في مشاعره				
	د – نظرته محدقة خالية من التعبير				
	هـ – ذو تعبير متبلد				
	و – اخرى تذكر				
(٢٢)	**خجول**				
	أ – خجول في المواقف الاجتماعية				
	ب – يخفي وجهه في المواقف الاجتماعية				
	جـ – لايختلط كما يجب بالآخرين				
	د – يفضل دائماً أن يكون وحيداً				
	هـ – أخرى تذكر				

سادساً : السلوك النمطي واللزمات الغريبة

(٢٣)	سلوكه النمطي				
	أ – ينقر بأصابعه				
	ب – يدق الأرض بقدميه باستمرار				
	جـ – يداه في حركة مستمرة				
	د – يصفع ، ويخدش ويحك نفسه بصفة مستمرة				
	هـ – يحرك أو يهز أجزاء من جسمه بصورة متكررة				
	و – يحرك أو يلف رأسه من الإمام إلى الخلف				
	ز – يهز جسمه إلى الإمام وإلى الخلف ويتأرجح				
	ح – يمشي في الحجرة ذهاباً وإياباً				
	ط – أخرى تذكر				

(٢٤)	يتخذ وضعاً غريباً أو له حركات غريبة	غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
	أ – يجعل رأسه في وضع مائل				
	ب – يجلس واضعاً ذقنه على ركبتيه				
	جـ – يمشي على أطراف أصابعه				
	د – يرقد على الأرض وقدميه في الهواء				
	هـ – يمشي وأصابعه في أذنيه أو يديه على رأسه				
	و – أخرى تذكر				

سابعاً : السلوك غير المناسب في العلاقات الاجتماعية

(٢٥)	سلوكه غير مناسب في علاقاته الاجتماعية مع الغير				
	أ – يتكلم وهو مقترب جداً من أوجه الناس				
	ب – ينفخ في أوجه الناس				
	جـ – يتجشأ في وجود الآخرين				
	د – يقبل أو يلمس الآخرين				
	هـ – يحضن أو يضغط على الآخرين				
	و – يلمس الناس بطريقة غير مناسبة				
	ز – يتعلق بالآخرين ولايتركهم				
	ح – أخرى تذكر				

ثامناً : عادات صوتية غير مقبولة

(٢٦)	لديه عادات صوتية أو كلامية مزعجة				
	أ – يضحك بهستيرية				
	ب – يتكلم بصوت عال أو يصرخ في الآخرين				
	جـ – يتحدث إلى نفسه بصوت عال				
	د – يضحك بطريقة غير مناسبة				
	هـ – يزمجر ويهمهم أو أية أصوات أخرى مزعجة				
	و – يكرر كلمة أو جملة مراراً وتكراراً				
	ز – يقلد كلام الآخرين				
	ح – أخرى تذكر				

تاسعاً : عادات غير مقبولة أو شاذة

(٢٧) لديه عادات غريبة وغير مقبولة	غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
أ – يشم كل شيء				
ب – يضع الأشياء بطريقة غير مناسبة في جيوبه وثيابه* وأحذيته				
جـ – ينزع الخيوط من ملابسه				
د – يلعب دائماً بالأشياء التي يلبسها مثلاً : رباط الحذاء والأزرار				
هـ – يقتني ويجمع أشياء غريبة مثلاً : سدادات الزجاجات ، دبابيس المشابك				
و – يجمع الأشياء بما في ذلك الأطعمة				
ز – يلعب بلعابه أو بصاقه				
ح – يلعب بالبول أو بالبراز				
ط – أخرى تذكر				
(٢٨) العادات الفمية غير المقبولة				
أ – يسيل لعابه باستمرار				
ب – يجز على أسنانه بصوت مسموع				
جـ – يبصق على الأرض				
د – يقضم أظافره باستمرار				
هـ – يمضغ أو يمص أصابعه أو أجزاء أخرى من جسمه				
و – يمضغ أو يمص الملابس أو غيرها مما لا يؤكل				
ز – يأكل مالا يؤكل				
ح – يشرب من مياه المرحاض				
ط – يضع كل شيء في فمه				
ي – أخرى تذكر				
(٢٩) يخلع أو يمزق ملابسه				
أ – ينزع الأزرار أو السوست				
ب – يخلع النعل أو الجوارب بطريقة غير مناسبة				
جـ – يخلع ملابسه في أوقات غير مناسبة				
د – يخلع كل ملابسه وقت قضاء الحاجة				
هـ – يمزق ملابسه عند خلعها				
و – يرفض أن يرتدي ثيابه				
ز – أخرى تذكر				

(*) استبدلت كلمة « قمصانه » بكلمة « ثيابه » لأرتباطها ببيئة الدراسة .

(٣٠)	لديه عادات أو ميول شاذة أخرى	غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
	أ – يدقق بصورة مبالغ فيها في اختيار الأماكن التي يجلس أو ينام فيها				
	ب – يقف دائماً في مكانه المفضل مثلاً بجانب الشباك أو الباب				
	جـ – يجلس بجانب أي شيء يهتز				
	د – يخاف من صعود ونزول السلم				
	هـ – لا يريد أن يلمسه أحد				
	و – يصرخ إذا لمسه أحد				
	ز – أخرى تذكر				

عاشراً : سلوك يؤذي النفس

(٣١)	يحدث إيذاء جسمانياً بنفسه				
	أ – يعض ويجرح نفسه				
	ب – يصفع أو يضرب نفسه				
	جـ – يخبط رأسه أو أجزاء أخرى من جسمه في الأشياء				
	د – يشد شعره أو أذنيه				
	هـ – يخدش أو يقرص نفسه محدثاً جروحاً				
	و – يوسخ نفسه ويلطخها				
	ز – يدفع الأخرين إلى الانتقاص من شأنه				
	ح – يقشر أو يعيد فتح جروحه القديمة				
	ط – يضع أشياء في عينيه أو أذنيه ، أنفه ، فمه				
	ي – أخرى تذكر				

حادي عشر : الميل للحركة الزائدة

(٣٢)	لديه ميل إلى الإفراط في الحركة				
	أ – دائم الكلام				
	ب لايمكنه الجلوس ساكتاً إطلاقاً				
	جـ – دائم القفز والجري حول الحجرة أو الصالة				
	د – دائم الحركة				
	هـ – أخرى تذكر				

ثاني عشر : السلوك الشاذ جنسياً

(٣٣)	يزاول العادة السرية				
	أ – يحاول مزاولة العادة السرية علانية				
	ب – يزاول العادة السرية أمام الآخرين				
	جـ – يزاول العادة السرية في مجموعة				
	د – أخرى تذكر				

		غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
(٣٤)	**يعري جسمه بطريقة غير لائقة**				
	أ – يخرج بعد قضاء حاجته دون ارتداء ملابسه				
	ب – يقف في الأماكن العامة دون ساتر لعورته				
	جـ – يعري جسمه بكثرة أثناء الأنشطة من اللعب أوالجلوس				
	د – يخلع ملابسه في الأماكن العامة وأمام باب مفتوح				
	هـ – أخرى تذكر				
(٣٥)	**لديه ميل للجنسية المثلية**				
	أ – لديه ميل لأشخاص من نفس الجنس ويلامسهم				
	ب – لقد فاتح الآخرين وحاول أن يمارس اللواط أو السحاق معهم				
	جـ – مارس اللواط أو السحاق				
	د – أخرى تذكر				
(٣٦)	**سلوكه للجنسية الغيرية غير مقبول اجتماعياً**				
	أ – يفرط في الاغراء بالتصرفات والمظهر العام				
	ب – يقبل أو يداعب الآخرين بحرارة في الأماكن العامة				
	جـ – يحتاج إلى مراقبة مستمرة في حالة وجود أحد من الجنس الآخر				
	د – يرفع أو يفك ملابس الآخرين لملامستهم في أماكن حساسة				
	هـ – (يشتبه) في ممارسته للجنس				
	و – أخرى تذكر				

ثالث عشر : الاضطرابات الانفعالية والنفسية

(٣٧)	**يميل إلى المبالغة في تقدير قدراته**				
	أ – لايمكنه التعرف على مواطن عجزه أو قصوره				
	ب – مبالغ في الاعتداد بنفسه				
	جـ – يتحدث عن خطط غير واقعية				
	د – أخرى تذكر				
(٣٨)	**استجابته للنقد رديئة**				
	أ – لايتكلم إذا راجعه أحد في شيء				
	ب – ينسحب أو يكشر حينما ينتقد				
	جـ – يضطرب حينما ينتقد				
	د – يصرخ ويبكي عندما يراجعه أحد في شيء				
	هـ أخرى تذكر				
(٣٩)	**استجابته للاحباط رديئة**				
	أ – يسقط أخطاؤه على الآخرين				
	ب – ينسحب أو يكشر حينما يقاوم أو يحبط				
	جـ – يضطرب أو يتضايق عندما يعارض				
	د – يصاب بنوبات غضب عندما لا تسير الأمور حسب مايهوى				
	هـ – أخرى تذكر				

(١٠)

(٤٠) يطلب من الآخرين اهتماماً زائداً أو اطراء	غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
أ – يحتاج إلى اطراء مستمر				
ب – يغار من الانتباه إلى الآخرين دونه في أي مجلس				
جـ – يطلب إعادة الطمأنينة المستمرة				
د – يتصرف ببلاهة وسخف ليثير الانتباه				
هـ – أخرى تذكر				
(٤١) يبدو وكأنه يشعر بالاضطهاد				
أ – يشكو من عدم الانصاف حتى ولو اعطيت له الأنصبة والامتيازات بالتساوي				
ب – يشكو « أنه لايحبني أحد »				
جـ – يقول « الجميع يضايقني »				
د – يقول « الناس تتكلم علي »				
هـ – يقول « الناس ضدي »				
و – يتصرف بشك نحو الناس				
ز – أخرى تذكر				
(٤٢) ميوله لتوهمه بالمرض				
أ – يشكو من أمراض وهمية				
ب – يدعي المرض				
جـ – يستمر في تمثيل المرض بعد زواله				
د – أخرى تذكر				
(٤٣) لديه سمات أخرى لعدم الاستقرار الانفعالي				
أ – حالته المزاجية تتغير بدون سبب واضح				
ب – يشكو من الأحلام المزعجة				
جـ – يصرخ أثناء النوم				
د – يبكي بدون أي سبب				
هـ – يبدو وكأنه لايمكنه التحكم في انفعالاته				
و – يتقيأ عندما ينزعج				
ز – يبدو فاقد الأمان وخائف في الأنشطة اليومية				
ح – يتكلم عن اناس أو أشياء تسبب مخاوف وهمية له .				
ط – يتكلم عن الانتحار				
ك – أخرى تذكر				

(١١)

رابع عشر : معلومات تكميلية					
(٤٤)	يستعمل الأدوية	غالباً	احياناً	درجة السؤال	درجة المجال
	أ – يستعمل الأدوية المهضمة حسب وصف الطبيب				
	ب – يستعمل المهدئات				
	جـ – يستعمل أدوية ضد التشنجات				
	د – يستعمل المنبهات				
	هـ – أخرى تذكر				

ملحق ٢

تصحيح المقياس

كل سؤال يقابله عدد من الاحتمالات أ ، ب ، جـ ، د ، هـ ، و . . . الخ وأمام كل احتمال (غالباً) و (أحياناً) ، وتقدر (غالباً) بدرجتين ، وتقدر (أحياناً) بدرجة واحدة وتكون الدرجة المستحقة على السؤال هي مجموع درجات (غالباً) في السؤال مضاف إليها مجموع درجات (أحياناً) في نفس السؤال .

مثال سؤال (٢) يتلف ممتلكاته الشخصية	**غالباً**	**أحياناً**
أ - يقطع أو يمزق بأسنانه ملابسه .	(٢)	
ب- يوسخ ممتلكاته .		(١)
جـ- يتعمد تمزيق المجلات والكتب والممتلكات الأخرى الخاصة به .	(٢)	
د - أخرى تذكر .		

تكون الدرجة المستحقة على السؤال = ٢+١+٢= ٥ درجات .

وبعد تحديد الدرجات المستحقة على أسئلة المقياس يمكن جمع درجات مجالات الجزء الثاني لتعطي درجة الإنحرافات السلوكية .

ملحق ٣

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الغربية
التعليم الخاص

الرقم ٢٢/٦٨٤
التاريخ ١٤١٥/٤/١٥

م/اعداد استبيانة لطلاب الفكرية .

المكرم مدير معهد التربية الفكرية

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

اشارة الى خطاب رئيس قسم علم النفس بجامعة ام القرى بمكة المكرمة رقم ٥٨٧/ع س بتاريخ ١٤١٥/١٠/١٢هـ بخصوص اعداد استبانة بعنوان (انماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية بجدة) .

نأمل تسهيل مهمة الباحثة في استكمال هذه الدراسة ويقوم بالنيابة عنها في تقديم الاستبيانة لطلاب المعهد لديكم زوجها الاخ /مروان حسين بوقس

ولكم تحياتي ،،،

مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية

د /عبد الله بن محمد الزيد

صوره للتعليم الخاص بالاداره

صوره للملف

الرمز البريدي : ٢١١٥٨ - تلكس : ٦٠١٤٢٤ - تليفون ٦٤٢٢٥٥٤/٦٤٢٢٣٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
الادارة العامة لتعليم البنات بمنطقة جدة
وحدة الدراسات والبحوث التربويه

رقم ٢٩
عدد ٦/١/٢٢٧
تاريخ ١١/١١/١٤٢٥
المرفقات

الموضوع تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا
عبير محمد حسن صبان

المحترمه

المكرمة / مديرة معهد التربية الفكرية بجده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :-

إنطلاقاً من التعاون القائم بين المؤسسات العلمية ، وحرصاً من الإدارة العامة لتعليم البنات بأن يأخذ البحث العلمي التربوي وضعه المناسب من العملية التعليمية ، وحيث إن طالبة الدراسات العليا / عبير محمد حسن صبان بقسم علم النفس بكلية التربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة تقوم بتطبيق مقياس السلوك التكيفي لرسالة الماجستير بعنوان (أنماط السلوك غير التكيفي لدى طلاب وطالبات معاهد التربية الفكرية في مدينة جده) وذلك بمؤسستكم .

لذا نأمل تسهيل مهمة المذكورة في طرح وتوزيع المقياس المتعلق ببحثها لتحقيق الفائدة المرجوة ، متمنين للجميع التوفيق ،،، ،،، ،،،

ن/ص

مديرة إدارة التوجيه التربوي

د. طريفه سعود الشويعر